تعليم التخطيط العمراني في الجامعات السورية

"واقع ومؤشرات وبدائل"

الدكتور المهندس عماد المصري*

الملخص

مع زيادة الاهتمام بالتخطيط الإقليمي والمكاني في سورية، وضرورة الاهتمام بأنواع التخطيط ومستوياته في مسائل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية، تبدو الحاجة ماسة إلى المخططين للقيام بواجبهم بما يتطلبه سوق العمل ويلبي توجهات الحكومة، إلا أن المشكلة الأساسية تكمن في النقص نوعاً وكماً، وهذا ماتم التركيز عليه من خلال الوقوف على واقع التعليم المعماري والتخطيط العمراني الراهن تحليلاً ومقارنة بتجارب عالمية وعربية، من خلال استخدام نظام التحليل swot وبحث الفرص والإمكانيات وعلاقتها بالإشكاليات والمحددات. ووضع إستراتيجية ورسالة ورؤى لتعليم التخطيط العمراني الأنسب محلياً والحاجة إلى كل أنواع التعليم الأكاديمي والتأهيلي؛ مع مراعاة الظروف والإمكانات وتماشياً مع محتوى قوانين تنظيم الجامعات السورية واللوائح الداخلية.

ويتوصل البحث في نهايته إلى مجموعة من النتائج؛ ينبثق عنها مجموعة من المقترحات تسهم في بناء منظومة تعليم تخطيطي متميزة من خلال تجديد اللوائح والمقررات والبرامج الدراسية مع أهمية أن يكون التخطيط تخصصاً قائماً بذاته.

* مدرس في قسم تخطيط المدن والبيئة كلية الهندسة المعمارية جامعة دمشق.

مقدمة:

يشهد التعليم المعماري في سورية تسارعا واضحا في قطاعيه الحكومي والخاص، فقد بدأت كليات الهندسة المعمارية في الجامعات الأربع دمشق وحلب وتشرين والبعث العمل باللوائح الداخلية الجديدة التي صدرت بدءاً من العام 2005 وما بعده، وهذه اللوائح كانت قد أخذت وقتها من الدراسة والتطوير وتقاربت أهدافها القديمة [15] من الحديثة - وتكاد تكون متطابقة - على الرغم من التطورات الكثيرة في كافة المجالات التقنية والتعليمية كلها. فضلاً عن ظهور أقسام للعمارة في بعض الجامعات الخاصة تتمتع بلوائح داخلية ونظم تعليمية متفردة بذاتها. من هنا كانت فكرة البحث في تقييم الأهداف والنظم العامة التي تقف خلف برامج التعليم المعماري وكذلك الأهداف المرحلية وتأثيرها في البرامج التعليمية من النواحي المختلفة، مع التركيز على تعليم التخطيط العمراني - ضمن هذه الخطط الدراسية واللوائح - الذي ظهرت أهميته في السنوات الأخيرة من حاجة الوطن لهذا الاختصاص. وخصوصاً أن ما يواجه مدننا المحلية بوجه عام من تهديدات أصابت مكوناتها العمرانية وطابعها وتشكيلها على مدى عصور تطورها ، يعزى جزء كبير من مسؤوليته إلى أعمال المعماريين والمخططين العمرانيين وأكبر السبب إلى تعليم التخطيط العمراني - في حال وجوده أصلاً على مستوى نسميه بتعليم التخطيط العمراني بوصفه جزءاً من التعليم المعماري.

وينطلق البحث من تساؤل: هل التعليم الهندسي المعماري والتخطيطي (الحكومي والخاص) في إصداراته الأخيرة يوافق المعايير والمؤشرات التعليمية الدولية ومتطلبات الواقع الراهن المحلي وحاجات سوق العمل ؟..

وهل الاتجاه التعليمي التخطيطي اليوم هو نتيجة منطقية لتطور التعليم الهندسي التخطيطي تبعاً للظروف والعوامل المتلاحقة، أم أن هناك هوة بين ما هو راهن وما هو مطلوب للواقع؟ .

وما السبيل للعودة إلى التدرج المنطقي والتوازن مع المعاصرة . حيث الاتجاهات الثلاثة لتعليم التخطيط العمراني فإما أن يكون مجرد بضعة مقررات دراسية في قسم العمارة، أو أنه قسم داخل أقسام كلية الهندسة المعمارية أو أنه تخصص يقرر له كلية للتخطيط العمراني، أي هذه المدارس أجدى لمهنة التخطيط ولتطوير مجتمعنا.

وتكمن المشكلة التي يهتم بها البحث في تحديد العلاقة بين العملية التعليمية المعمارية والتخطيطية في الجامعات السورية - الحكومية والخاصة - والواقع المرحلي من الحجم المطلوب للممارسة العملية بما يتفق واحتياجات المجتمع ومتطلبات سوق العمل.

وتأتي أهمية البحث من كونه يسهم في تطوير المناهج والخطط الدراسية في كليات العمارة وضرورة المواءمة مع المجتمع ومتطلباته خصوصا في ممارسة مهنة التخطيط العمراني .

وهدف البحث إلى تحقيق المعنى في تقييم التعليم الهندسي المعماري والعمراني (التخطيطي) من خلال أولاً: "تقييم" بمعنى تحديد القيمة أو القدر أو الهيئة [12،5]، وذلك بوضع معايير لتقييم هذا التعليم تحدد صورته وأبعاده، وجعلها أكثر تفصيلاً وإدراكاً ورصد العوامل المؤثرة في صياغة هذا التعليم .

وثانياً "تقويم" بمعنى التعديل والتحسين والتطوير[6،5] من خلال الوصول إلى العلاقة بين العوامل المؤثرة في عملية التعليم المعماري والتخطيط العمراني والوصول إلى مجموعة من الأسس والمعايير النظرية

تحدد مدى أهمية الأبعاد والاتجاهات المختلفة للتعليم الهندسي التخطيطي في مراحل تطوره لإعادة صياغة مناهج تدريس التخطيط العمراني. وبذلك البحث يحاول الاستفادة من هاتين الكلمتين والمعنيين معاً في تطوير تعليم التخطيط العمراني بهدف التقويم والتقييم معاً. وصولاً إلى تحديد كيفية مواجهة صعوبات عملية التخطيط في مجال التعليم، وتمثل ذلك في مقترحات مجددة تتناول البرامج الدراسية والجوانب المتعددة لإنجاح العملية التعليمية.

ويعتمد البحث في منهجيته على التحليل المقارن من خلال تحليل الوقع الراهن لتعليم التخطيط العمراني في الجامعات السورية والمقارنة بالتجارب العالمية والعربية، ويعتمد كذلك على الاستنباط في رصد اتجاهات التغير والأبعاد المؤثرة في صياغة التعليم التخطيطي وتقييمه؛ وذلك من خلال أجزاء البحث الستة؛ ويمثل أولها التعليم المعماري والتخطيط العمراني لمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا في الجامعات الحكومية السورية، أمَّا الثاني فيتناول التعليم المعماري والتخطيط العمراني في الجامعات السورية الخاصة، وفي الثالث يتطرق البحث إلى التطورات الحديثة والحاجة إلى التخطيط العمراني والكادر التخطيطي في سورية. أمَّا في الرابع فبحث في تجارب التعليم المعماري والتخطيط العمراني في بعض الجامعات الأمريكية والأوربية وبعض الجامعات العربية، وفي الفصل قبل الأخير تم دراسة مقارنة بين التعليم المعماري والتخطيط العمراني في سورية والتجارب الخارجية. وينتهي البحث بوضع معايير وبدائل لتعليم التخطيط العمراني في سورية. وفي هذا السياق توصل البحث إلى عدد من النتائج وبناء عليه وُضِعَتْ عدد من المقترحات لتحصيل الفائدة.

1: التعليم المعماري والتخطيط العمراني في الجامعات الحكومية السورية:

في دراسة سابقة لتطور التعليم المعماري الحكومي في سورية [6] رُصِدَتْ مرحلتان أساسيتان، تمتد الأولى من إحداث التعليم المعماري في سورية في عام 1960 حتى عام 2004 التي تميزت بتوحيد مناهج التعليم المعماري في الجامعات الحكومية، وبصعوبة إجراءات التعديلات الكبيرة، والثانية بعد عام 2004 وحتى الآن والتي توفر لها سهولة الإجراءات الإدارية؛ مع إمكانية إحداث تعديلات خاصة بكل كلية بشكل مستقل حسب الضرورة. ويضيف البحث إلى المرحلة الثانية التعليم المعماري في الجامعات الخاصة التي تزامن إحداثها مع لوائح هذه المرحلة وأنظمتها.

وفي هذا الجزء سيقوم البحث بالدراسة التحليلية للبرامج والخطة الدراسية في كليات الهندسة المعمارية للجامعات السورية الحكومية. ومن ثم البحث في موضوع تعليم التخطيط العمراني كجزء منها (وذلك من خلال مقارنة عامة بين المناهج وتحديد أهداف التعليم لهذه المناهج ومدى تأثيرها في شكل ومضمونه وطريقته البرنامج التعليمي) وستقوم المقارنة في النقاط الآتية:

- ❖ الأهداف الأساسية للتعليم المعماري.
- ❖ طريقة وضع البرنامج التعليمي من حيث نوعية المقررات المدرسة وحساب الساعات الدراسية.
- ❖ طريقة إعداد البرنامج التعليمي من ناحية تدخل الطالب في اختيار برنامجه ومدى الحرية في هذا الاختيار في المراحل المختلفة.

❖ الشكل والمضمون العام للبرنامج التعليمي ونسب المقررات من النوعيات المختلفة وتماشي هذه النسب مع الأهداف في كل مرحلة من الدراسة وأيضاً النسب الكلية لهذه المقررات على مدار سنوات الدراسة ، وذلك من خلال مدخلي التحليل للبرامج التعليمية المعمارية وهي مدخل الأقسام والشعب(2) ومدخل المكونات الثلاثة(3).

1 -1: التعليم المعماري والتخطيط العمراني في الجامعات الحكومية لمرحلة الإجازة:

منذ العام الدراسي 2004 -2005 بدأت كليات الهندسة المعمارية في الجامعات الأربع دمشق و حلب وتشرين والبعث العمل باللوائح الداخلية الجديدة التي صدر معظمها خلال العام 2004[17] [19] [22] [25]، حتى أن بعضها كجامعة: تشرين وحلب أصدرت لائحة مطورة ثانية خلال عام2009 [24]. وسيقوم البحث بدراسة تحليلية مقارنة لهذه الكليات وفق ما يأتي:

1 -1 -1: الأهداف التعليمية:

أولا: أهداف التعليم المعماري في الجامعات الحكومية العربية السورية:

الهدف في التعليم هو وصف للتغيير المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم نتيجة تزويده بخبرات تعليمية، وتفاعله مع المواقف التعليمية المحددة، وهو النتيجة النهائية للعملية التعليمية من خلال محتويات اللائحة، وتأخذ الأهداف أهميتها بوصفها أساساً لوضع المدخلات التي تصيغ المخرجات[1،57]. وبتحليل تطور أهداف التعليم المعماري نجد أن لائحة عام 1986 تضمنت عشرة أهداف؛ تطابقت حرفيا مع وسائل تحقيق أهداف الجامعة كلّها المذكورة في المادة 12 لقانون تنظيم الجامعات؛ دون التنويه عن أهداف الجامعة أو عن أهداف خاصة بالكلية؛ وقد يعود سبب ذلك إلى فهم توصيات قرار مجلس التعليم العالي رقم 1983/156 ؛ بأن تنقل أهداف التعليم المعماري من النصوص الواردة في مادة أهداف الجامعة؛ وهذا ما يدل على عدم تخصص واضع اللائحة بالجوانب التعليمية.

أمَّا اللوائح الثلاث (حلب، تشرين، البعث) المطورة عن لائحة عام 1986؛ فقد أكدت حرفياً أهداف اللائحة السابقة دون أي تعديل، رغم تطوير الخطة العلمية/ التعليمية، ورغم مرور أعوام طويلة احتوت في ثناياها تطورات تخصصية علمية وتعليمية وتقنية وبيئية ومهنية...؛ تفرض بقوة إعادة النظر في أهداف التعليم المعماري الموجودة في لائحة عام1986؛ وفق الاقتراح المتمثل في الحصول على تخصص وحيد لمعماري ذي كفاءة عالية للانخراط بنجاح في مجالات ممارسات مهنة تعيش تطوراً مستمراً وسريعاً؛ ضمن شروط ثقافية وقيم اجتماعية محلية[6].

ومن هذه الأهداف إعداد المختصين في مختلف ميادين الهندسة المعمارية والعمرانية وتأهيل الطلاب وتزويدهم بمستوى عالٍ من المعرفة في مجال اختصاصهم يواكب تقدم العلم والتقنية والحضارة العالمية، والنهوض والمشاركة بالبحوث العلمية والدراسات المختلفة التي تسهم في التقدم العلمي والتقني في مجال الهندسة المعمارية والعمرانية بهدف إعداد الباحثين العلميين وإيجاد الحلول لمختلف القضايا التي تواجه التطور الاقتصادي والاجتماعي في

2 : ويقصد بمدخل الأقسام والشعب: ارتباط المقررات بالأقسام التي تتولى تدريسها ومسؤوليتها عنها سواء أقسام الكلية أو أقسام خارجها.

3 : أما مدخل المكونات الثلاثة: فيقصد به اعتماد طريقة تقسيم المقررات المدرسة في كليات العمارة المختلفة إلى ثلاث مجموعات رئيسية وهي المقررات التصميمية والمقررات الإنسانية والمقررات الهندسية التأسيسية.

الجمهورية العربية السورية والوطن العربي. وتوجيه الطلاب نحو الاختيار الأمثل للفعاليات التي سيمارسونها. وتحقيق أعلى مستوى من التفاعل بين الكلية بأقسامها المختلفة وما في المجتمع من مؤسسات ومنظمات تتكامل مهامها وأهدافها مع مهام الكلية وأهدافها.

وأضافت لائحة دمشق في أهدافها **تطوير أقسام الكلية وشعبها بشكل مستمر**، بما يتوافق و التطورات العلمية والمستجدات والوسائل التعليمية في مناهج التعليم المعماري من ناحية، ومع احتياجات الجمهورية العربية السورية والوطن العربي من ناحية أخرى .

ومن الملاحظ في هذه الأهداف عموماً عدم مراعاتها للأهداف المرحلية التدريسية وشموليتها وكذلك عدم الوضوح في هدف توجيه الطلاب نحو الاختيار الأمثل للفعاليات التي يمارسونها فالمهندس المعماري مهندس شامل ، للتصميم المعماري والديكور والتخطيط العمراني والتنفيذ والإدارة الهندسية.

1 -1 -2: الشكل والمضمون العام للبرنامج التعليمي ونسب المقررات:

مدخل الأقسام والشعب:

تتكون كليات الهندسة المعمارية الحكومية من الأقسام الرئيسية الآتية: قسم التصميم المعماري، قسم تخطيط المدن والبيئة، قسم نظريات وتاريخ العمارة، قسم علوم البناء والتنفيذ. ويتبع لهذه الأقسام شعب متعددة. جدول رقم (1) .

ومن تحليل لهذا الجدول يلاحظ وجود شعب رئيسية وبالمسميات نفسها - ثابتة في كل قسم. وهناك شعب أضيفت مجددا (العمارة الإسلامية في قسم التصميم في عمارة البعث، الدراسات والتصاميم الإنشائية في قسم علوم البناء في عمارة تشرين)، و شعب قسمت إلى شعبتين (شعبة تاريخ العمارة وترميم الآثار في تشرين قسمت إلى شعبة تاريخ العمارة وشعبة ترميم وصيانة المباني الأثرية)، وهناك شعب نقلت إلى أقسام أخرى (نقلت شعبة العلوم الإنسانية في تشرين من قسم النظريات إلى قسم التخطيط). وأيضاً شعب دُمِجَتْ مع أخرى (وخصوصاً في عمارة دمشق).

ومن الممارسة العملية للأقسام جميعها في الكليات الأربع ، هناك تغييب واضح لدور الشعب وعدم تفعيل لمفهومها حيث اهتمام بعض رؤساء الأقسام بعدم تفعيلها واعتبارها انتقاصاً من دور قيادي، أو عدم إتاحة الفرصة لزملاء القسم من تفعيل دور هذه الشعب، وفي حال وجود مبادرات فإنها تقف في مجالس الكلية.فضلاً عن انعدام تأثير دور هذه الشعب في الدراسات العليا التي ينعكس دورها بفعالية فيها من خلال تجربة جامعة حلب في قسم التخطيط بإعطاء تخصصات وفق أسماء شعبه.

- **مدخل المكونات الثلاثة:**

سيقوم البحث بتقسيم المقررات التدريسية في كليات العمارة الحكومية المختلفة إلى ثلاث مجموعات رئيسية وهي المقررات التصميمية و المقررات الإنسانية والمقررات الهندسية التأسيسية، وتضم المقررات التصميمية، التصميم المعماري والرسم والإخراج والتصميم الداخلي والتخطيط الحضري وتنسيق المواقع والرسومات التنفيذية ، وتمثل مواد هذه المجموعة الجوانب المختلفة للعملية التصميمية وتعكس كم الممارسة للتصميم خلال سنوات الدراسة الذي يعبر عن قوة البرنامج التعليمي.

والمجموعة الثانية تضم المقررات الإنسانية أو النظرية، وتهتم بالجوانب التي تخص النواحي

الإنسانية والاجتماعية والسياسية والفنية التي تؤثر في طرائق التفكير وإيجاد الحلول والاتجاهات المختلفة لتناول المشكلات التصميمية، وتضم هذه المقررات تاريخ العمارة ونظريات العمارة و المقررات المتصلة بالمجتمع والنواحي النظرية والفكرية المختلفة المتصلة بالعمارة [7].

والمجموعة الثالثة هي العلوم الهندسية والتأسيسية التي تمثل الجانب العلمي من العملية التصميمية والتي لها دور فعال في إخراج العمل التصميمي من مجرد تصميم ولوحات إلى مبانٍ ومشروعات تنفذ وتعمل بكفاءة، وتضم أيضا المقررات التأسيسية التي تُدْرَسُ في السنوات الأولى (المرحلة الانتقالية من الدراسة الثانوية إلى الجامعية) وكيفية التأقلم مع هذه العلوم من الناحية التطبيقية في الحياة الهندسية.

ومن خلال تكامل وتجانس هذه المجموعات الثلاث يتم عمل البرامج التعليمية المختلفة، **وتختلف قوة كل برنامج حسب نسب هذه المقررات إلى بعضها** في البرنامج ككل على مدار السنوات الدراسية المختلفة، وحسب نسب هذه المقررات في كل مرحلة دراسية ومدى تنفيذها للأهداف الموضوعة لهذه المرحلة.

وقام البحث بتنسيق الخطة الدراسية للكليات الأربع، واعتبر الساعات الدراسية العملية والنظرية المعيار الأساسي في المقارنة والتوزيع على الأقسام، وتصنيف المقرر وحساب معدل مقرر مع ما يقابله من المعدل العام، وكذلك على منهج المكونات الثلاث وحساب نسبها. وسيعرض البحث كليتي العمارة في جامعتي دمشق وحلب، كنموذجين تحليلين حيث لا يتسع البحث لعرض الجامعات الأخرى. كما في الجدول رقم (2) و(3).

ومن تحليل ماسبق من الجدول (3) يعرض البحث مفهوم **المكونات الثلاث** للمواد التصميمية والعلوم الأساسية والعلوم الإنسانية في هندسة العمارة جامعة حلب، ونسب هذه المكونات كما في الشكل (1)

ومن الشكل (1) السابق يستنتج تفاوت نسب المكونات الثلاث خلال سنوات الدراسة وسيطرة المقررات التصميمية (تصميم ، تخطيط، تنفيذية) خلال بعض الفصول، إلا أن اللافت في النظر هو تأرجح المقررات الأساسية والعلوم الإنسانية.

ومن تحليل ماسبق من الجدول (3) يلاحظ توزع **نسب مساهمة الأقسام والكليات الخارجية** في الساعات المعتمدة في السنوات الدراسية الخمس كما في الجدول (4) والشكل (2).

وبمقارنة نسب الساعات المخصصة للمقررات التخطيطية إلى إجمالي ساعات تدريس المنهاج يلاحظ تدني نسب الساعات المعتمدة في قسم التخطيط الذي يشير إلى قلة الاهتمام بالبعد التخطيطي في كلية العمارة وهذا ما تؤكده الأرقام في الجامعات الأربع [6]، فتبلغ النسبة 11% في جامعة دمشق، وفي البعث 10% ، وأعلى نسبة 13% في تشرين.

1 -1 -3: طريقة وضع البرنامج التعليمي من حيث نوعية المقررات المدرسة وحساب الساعات الدراسية وشروط النجاح والانتقال والرسوب ومدى حرية الطالب في اختيار برنامجه:

تتم الدراسة على مدى خمس سنوات وتمنح جامعات القطر بناء على اقتراح كليات الهندسة المعمارية فيها الإجازة في الهندسة المعمارية، وفي كل سنة فصلان دراسيان مدة كل منهما حوالي ستة عشر أسبوعاً دراسياً. **ولا يوجد خلال هذه السنوات أي اختيار بين الأقسام.**

وقامت كل جامعة في لوائحها الجديدة باجتهادات خاصة من حيث تقسيم فئات المقررات وحساب معدلاتها، الأمر الذي سيترك آثاره مستقبلاً على مقارنة المعدلات وشروط انتقال الطلاب بين الجامعات. ففي جامعة حلب ووفق للائحتها الأحدث 2009 (التي تعدُّ الإصدار الثاني بعد عام 2006) تقسم المقررات إلى ثلاث فئات، الأولى /أ/ وتضم مقررات التصميم من السنة الأولى وحتى السنة الخامسة. والثانية الفئة /ب/ وتضم المقررات العملية والتي نسبة العملي بها 70% وتضم مقررات مثل الرسم الحر والتصميمات التنفيذية والعمارة الداخلية والتنظيم العمراني (انظر جدول3). والفئة /ج/ وتضم باقي المقررات .. ويحسب معدل النجاح في كل سنة دراسية على أساس تخصيص 40% في مقرر الفئة (أ) و30%لمقررات الفئة (ب)و30% لمقررات الفئة (ج، ويحسب المعدل العام في الإجازة على أساس تخصيص 80% للمعدل الذي حصل عليه الطالب في مختلف السنوات الدراسية و20%لدرجة مشروع الإجازة ، انظر جدول (5).

ومن تحليل الجدولين (3&5) يلاحظ تقسيم نصيب الأقسام من الدرجات التي تعدُّ مقياساً مهماً لاهتمام الطالب، وتعكس كذلك أهمية الأقسام. إلا أن هناك خلل في هذه الطريقة فمثلاً في قسم النظريات لاينعكس عدد الساعات مع ما يوازيه من اهتمام في التحصيل وحساب المعدل، الأمر الذي يدعو إلى إعادة النظر في الطريقة التي تعمل بها كلية العمارة في حلب في حساب المعدل والتصنيف وتقسيم المقررات.

وفي جامعتي البعث وتشرين تقسم المقررات الدراسية إلى فئتين:

الفئة الأولى / أ /: وتضم مقررات التصميم المعماري من السنة الأولى وحتى السنة الخامسة.

الفئة الثانية / ب/: وتضم باقي المقررات.

إلا أنه في جامعة البعث يحسب معدل النجاح في كل سنة دراسية على أساس تخصيص 40% لمقرر الفئة /أ/ و60% لمقررات الفئة / ب/. أما في جامعة تشرين فيتبع نظام الأمثال في حساب المعدل العام للسنوات الدراسية بالنسبة لمقررات الفئة /أ/ و/ب/ وعدد الأمثال محدود في جدول توزيع المقررات كما ورد في المادة /8/ من اللائحة الداخلية .. مثال ذلك التصميم المعماري في السنة الخامسة تقدر أمثاله بـ 10 والتخطيط العمراني (2) تقدر ب/6/ .

و يحسب المعدل العام في الإجازة في جامعتي البعث وتشرين على أساس تخصيص 85% للمعدل الذي حصل عليه الطالب في مختلف السنوات الدراسية و15% لدرجة مشروع الإجازة.

أما في جامعة دمشق فقد قسمت المقررات إلى ثلاث فئات: انظر جدول (2)

الفئة /أ/ وهي المقررات نفسها التي لها المسمى نفسه مع باقي الجامعات.

الفئة /ب/ وتضم المقررات التالية : تنسيق المواقع، التخطيط والتنظيم العمراني، التخطيط الحضري، تخطيط المدن، مبادئ التصميمات التنفيذية، التصميمات التنفيذية للأبنية التقليدية، التصميمات التنفيذية للأبنية العالية، التصميمات التنفيذية للمباني ذات المجازات الواسعة، الرسم والتشكيل البصري، الرسم والإخراج المعماري، النسب والتكوينات المعمارية، المجسمات المعمارية، التصميم الداخلي.

الفئة /ج/ وتضم باقي المقررات جميعها.

ويحسب معدل النجاح في كل سنة دراسية على أساس

تخصيص 40% لمقرر الفئة/أ/ و60% لمقررات الفئة / ب، ج/ على أن يعطى كل مقرر من مقررات الفئة / ب/ ضعف المثل عن المقرر في الفئة /ج/ عند حساب المعدل في كل سنة دراسية. ويحسب المعدل العام في الإجازة على أساس تخصيص 80% للمعدل الذي حصل عليه الطالب في مختلف السنوات الدراسية و20% لدرجة مشروع الإجازة.

شروط النجاح والانتقال:

يشترط **لنجاح** الطالب في السنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة من السنة المسجل فيها إلى السنة التي تليها، نجاحه في مقرر الفئة الأولى /أ/ ومقررات الفئة /ب/ جميعها.

يشترط **لانتقال** الطالب من السنة المسجل فيها إلى السنة الأعلى أن ينجح في مقرر الفئة /أ/ وألا يرسب في أكثر من أربعة مقررات من مقررات الفئة /ب/ أو الفئة /ج/ حسب لائحة عمارة دمشق.

يرسب الطالب في السنة المسجل فيها إذا رسب في مقرر الفئة /أ/ أو في أكثر من أربعة مقررات من مقررات الفئة /ب/ أو الفئة /ج/ حسب لوائح عمارة دمشق.

وفي جامعة دمشق على الخصوص لا يحق للطالب الراسب في سنته الاحتفاظ بعلامة أعمال السنة لمقررات الفئة/أ/ والفئة /ب/ إلى السنة التي تليها.

ومما سبق **يستنتج** ما يلي:

- هناك نقاط مضيئة في هذه اللوائح الجديدة خصوصا من زيادة الاهتمام بالمقررات التصميمية والتنفيذية والنظريات.

- لا يشهد الطالب في الجامعات الحكومية أي اختيار لمقرراته التي سيدرسها حيث تعدُّ إجبارية، ماعدا كلية العمارة في جامعة البعث حيث هناك اختيار في الفصل الأول من السنة الرابعة بين مادتي العمارة العربية الإسلامية، وتخطيط استعمالات أراضي ومواصلات. وفي الفصل الثاني من السنة ذاتها بين مادتي التصميم المعماري البيئي والطاقة، وتقنيات التخطيط وأنظمة المعلومات الجغرافية **GIS**. وهذا الاختيار الخجل لتوجيه الطالب نحو قسم التخطيط في حال الرغبة.

- على الرغم من نسب المقررات المطورة والمحدثة [6] والتي بلغت بمجموعها 19% في عمارة دمشق، و24% في تشرين و11% في البعث و20% في حلب، لم يلحظ تفعيل قسم التخطيط مما يؤكد عدم الرغبة الجدية والملموسة في الاهتمام في قسم التخطيط وجاءت التعديلات والتطويرات والإضافات لدعم قسم التصميم المعماري.

- هناك تطابق متقارب بين نسب مساهمة قسم تخطيط المدن والبيئة في العبء التدريسي ونسب درجات المقررات التخطيطية إلى إجمالي الدرجات في معدل السنوات في الجامعات الأربع إذْ بلغت 9% في جامعة دمشق، و11% في البعث و11.28% في حلب وأعلى نسبة 16% في تشرين [6].

- هناك محاولات ظاهرية لأقسام التخطيط بزيادة الاهتمام بمقرراتها، من خلال إدخال مواد جديدة أو حساب الأمثال من خلال اللوائح الجديدة و لكل طريقته، ففي جامعة البعث من خلال طرح فكرة البدائل، وفي جامعة حلب جاء موضوع التثقيف والذي أتبع في جامعة دمشق (تقسيم المفردات إلى أ - ب - ج) إلا أنه لم ينجح نسبة إلى المعدل العام، انظر جدول (5)، إلا أن التجربة الأقوى

نسبيا هي تجربة تشرين بموضوع التثقيل بإعطاء بعض المقررات 200 درجة، وكذلك في زيادة المقررات التخطيطية(4)، التي أتت بمستويات مختلفة من التخطيط بدءاً بالتصميم العمراني وتنسيق المواقع وانتهاءً بالتخطيط الإقليمي.

- في جامعة دمشق كانت المحاولة من خلال التركيز على مفهوم الشعب وتفعيل دورها وتقسيم المقررات الدراسية على الشعب مع زيادة عدد ساعات قسم وشعب التخطيط.
- اختلطت برامج التخطيط العمراني في حال وجودها الضعيف بمناهج الدراسات المعمارية وهنا ازدحم الطالب المعماري بالعديد من التداخلات العلمية للعملية التكاملية فأخذ الكثير من القشور ولم يستوعب أي مقرر الاستيعاب الكامل الذي ينفعه في حياته العملية خاصة.
- وبنظرة عامة فإن الاهتمام بقسم التخطيط في اللوائح الجديدة يبدو ظاهريا إلا أنه وبعمق الدراسة يلاحظ المحافظة على النسبة القديمة نفسها تقريباً من عدد الساعات ونسب الدرجات. وجاءت هذه التعديلات والإضافات بشكل محدود.
- وماسبق من محاولات تصب في زيادة أسهم ونصيب قسم التخطيط - وهذا جل ما يمكن تقديمه من أقسام التخطيط - له تأثيره في هندسة العمارة باختصاصها الأساسي وهو التصميم المعماري الأمر الذي يضعف اللائحة ويجهدها حيث اعتبارها مصباح علاء الدين السحري، وهي بدورها تحتوي اختصاص تخطيط ؟!.. ولكن هل هذا هو المطلوب أم آن الأوان لوجود شخصية مستقلة للتخطيط العمراني ويكفي تحميل كلية العمارة عبء التخطيط، والسؤال المطروح ما البدائل؟.

1 -2: التعليم المعماري والتخطيط العمراني الحكومي لمرحلة الدراسات العليا:

تمنح كليات الهندسة المعمارية في الجامعات الحكومية درجة الماجستير في الاختصاصات المذكورة في الجدول (6).

من الملاحظ أن كل الجامعات الحكومية اتفقت على التخصص في الدراسات العليا للتخطيط والبيئة وهو ما يوازي اختصاص التصميم، وهذا يدل على تفهم الحاجة إلى دراسات عليا تغطي الكادر المطلوب من المخططين، بل وفوق ذلك بدأت بعض الجامعات بافتتاح اختصاصات تخطيط إقليمي متفردة، لا تقل شأناً عن التصميم والتخطيط.

1 -2 -1: مدارس الدراسات العليا في الجامعات الحكومية:

تتنوع مدارس الدراسات العليا على المستوى العالمي والمحلي تنوعاً كبيراً، ما بين التعليم الأكاديمي التقليدي والمتراوح بين درجتي الماجستير Master Degree ودكتوراه الفلسفة PhD ، والتعليم غير التقليدي وهو التعليم الاحترافي المهني Professional، والذي كان فيما سبق يقف عند حد دبلومات الدراسات العليا فقط -Diploma - والذي تطور في الآونة الأخيرة ليشهد درجات أحدث وهي الماجستير المهني MBA والدكتوراه المهنية DBA؛ وبدأت بعض الجامعات الحكومية في منح مثل هذه الدرجات بعد توقيعها لبروتوكولات تعاون مع جامعات أجنبية لمنحها، وبما

[4] : حيث تم زيادة عدد ساعات مقررات التخطيط العمراني للسنتين الرابعة والخامسة من 14 إلى 20 ساعة في اللائحة الجديدة لعام 2009.

يجعل من الشهادة الممنوحة شهادتين أولهما شهادة الجامعة الحكومية والأخرى شهادة الجامعة الأجنبية؛ وتوفر هذه الشهادة الوقت الذي تستهلكه الدرجات التقليدية إذْ وبعد انتهاء مدة البرنامج الدراسي الذي يمكن أن يستغرق سنتين تماماً يمكن الحصول على الماجستير الاحترافي. إلا أن التكلفة في حالة الدرجات الأكاديمية التقليدية أقل منها في الدرجات الاحترافية، وهي تلبي متطلبات سوق المهنة؛ باعتبارها درجات علمية عملية؛ تربط الحاصل عليها بأسواق العمل فوراً وبكفاءة؛ لكونها تطوير ونقل خبرات وابتكار معرفة مرتبطة بأسواق العمل واحتياجات المجتمعات؛ ويخضع اختيار الطلبة فيه إلى المهنية والخبرة العملية، وليس بالضرورة المعدل والسن والمواهب،والاختصاصات شبه مفتوحة والأعداد المتاحة كبيرة والهدف التعليمي تنموي. أمَّا التعليم الأكاديمي فهو يستند لقاعدة علمية نظرية، ويخضع الطلبة فيه لشروط المعدل العالي والتمييز والمواهب الإضافية والتقيد بالاختصاص نفسه ومن ثمَّ تكون الأعداد قليلة وهم باحثون مطورون، والهدف التعليمي هو بحثي وإبداعي.

1 -2 -2: تعليم التخطيط العمراني الأكاديمي في الدراسات العليا:

كانت الدبلومات والماجستيرات في قسم التخطيط فرصة لإيجاد مهندس تخطيط بشهادات عليا ولكن المشكلة تزداد هوة، فهناك مؤهلات عليا ولكن دون جدوى فالطالب يأخذ ما متوسط مجموعه 16 ساعة من المقررات التخطيطية خلال مرحلة الإجازة، ولكن المطلوب أكثر بكثير، وهناك نقص في العلوم والمقررات الأساسية كالإحصاء والتاريخ والتشريعات وهي متطلبات ضرورية ولازمة. ويشترط للحصول على درجة الماجستير في الجامعات الحكومية الأربع أن يتابع الدراسة وينجح في مقررات السنة الأولى المذكورة أدناه جميعها وفق الجدول(7).

وبعد نجاح الطالب في مقررات السنة الأولى جميعها عليه أن يعدُّ بحثاً لا تقل مدة إعداده عن سنة من تاريخ موافقة مجلس الجامعة على تسجيل البحث، ويقدم بنتائج بحثه رسالة تقبلها لجنة الحكم بعد مناقشة علنية.

وفي الدراسات العليا لعمارة دمشق [26] يشترط للحصول على درجة الماجستير في أحد الاختصاصات المذكورة (التصميم، التخطيط، التنفيذية، نظريات) أن يتابع الدراسة وينجح في جميع مقررات السنة الأولى المؤلفة من فصلين، الفصل الأول مقررات مشتركة للتخصصات كافة ويشرف على تدريسها وامتحانها جميع الأقسام (التصميم المعماري، التخطيط والبيئة، نظريات وتاريخ العمارة، علوم البناء والتنفيذ) ويوزع إشراف أساتذة الأقسام على الطلاب في أعمال السنة للمقررات المشتركة تبعا لتخصص الطلاب في الماجستير، و يحسب المعدل العام لدرجة الماجستير على الشكل الآتي: 40% من العلامة تخصص من التقدير للمقررات و60% من العلامة تخصص لرسالة البحث. وفي جامعة حلب فضلاً عن نظام الماجستير في تخطيط المدن والبيئة هناك ماجستير تخطيط إقليمي[24] وعلى الطالب أن ينجح في مقررات السنة الأولى المذكورة أدناه جميعها وفق الجدول (8) .

وتمنح الكليات درجة الدكتوراه في الاختصاصات المذكورة في الماجستير ويشترط لحصول الطالب على درجة الدكتوراه أن يعدُّ بحثاً مبتكراً مدة سنتين على الأقل من تاريخ موافقة مجلس الجامعة على قيده، وأن ينشر بحثين متعلقين بموضوع رسالته في مجلة بحثية متخصصة، وأن يقدم بنتائج بحثه رسالة تقبلها لجنة الحكم وأن يؤدي فيها مناقشة علنية.

1 -2 -3: تعليم التخطيط العمراني التأهيلي في الدراسات العليا:

لا تزال تجارب تعليم التخطيط العمراني التأهيلي في الجامعات الحكومية السورية في بداياتها ، وهي مقتصرة على جامعتي دمشق وحلب فقط .

حيث تمنح جامعة دمشق درجة الماجستير التأهيلي التخصصي المهني في (هندسة المدن والتنمية الحضرية المستدامة بالتعاون مع جامعة مارن لافاليه؛ وتمنح درجة الدبلوم التأهيلي التخصصي في نفس الاختصاص للطلاب الناجحين بنتيجة امتحانات السنة الدراسية الأولى بمعدل عام أقل من 65 %. وتكون مدة الدراسة لنيل درجة الماجستير التأهيلي سنتين دراسيتين. ومن شروط القبول الإجازة في الهندسة المعمارية أو الهندسة المدنية، أو ما يعادلها، وخبرات التخصصية المهنية والوظيفية العلمية والعملية. وتتولى الجامعتان عملية التدريس. ومن تحليل مقررات السنتين الدراسيتين يلاحظ التركيز على الإدارة الحضرية واتخاذ القرار، وعلم الاجتماع والايكولوجيا الحضرية، والاهتمام بنظم المعلومات الجغرافية، والقوانين والتشريعات البيئية، وأساسيات التنمية الحضرية والمستدامة، والتربية الحضرية والتقانة البناء وطرائق ، وتنظيم وتخطيط المدن والعمران.

أمَّا في جامعة حلب فهناك ماجستير تأهيل مدن إسلامية، ودبلوم التأهيل والتخصص في اختصاص "تخطيط المدن"[23] الذي يعتمد نظام الدراسة لعام دراسي واحد. يشترط فيه أن ينجح الطالب في مقررات الخطة الدراسية جميعها المؤلفة من مقررات المخطط التنظيمي العام، الأسس التخطيطية، النظريات الأساسية للتخطيط، التخطيط العمراني، التطبيقات العملية.

وفي الآونة الأخيرة ظهر اهتمام وزارة التعليم العالي بالتخطيط الإقليمي ومواضيعه، مما انعكس على بعض برامج الدراسات العليا في بعض كليات العمارة، وهي ليست كافية كماً ونوعاً لمواجهة التحديات المتسارعة على المستوى العالمي [8]. ومن المعروف أن البرامج التعليمية المتعلقة بالتخطيط الإقليمي جميعها يجب أن تؤهل الخريجين للقيام بدورهم في تخطيط ومتابعة المشاريع التخطيطية التي تنتهجها الحكومات انطلاقاً من الاستراتيجيات العامة التي تصاغ لرسم خطط التنمية الشاملة[10].

2: التعليم المعماري والتخطيط العمراني في الجامعات السورية الخاصة:

نظراً إلى عدم تمكن الجامعات الحكومية في سورية من استيعاب كامل الطلاب الراغبين في إكمال الدراسات الجامعية، فقد سمحت الحكومة منذ عام 2000 بافتتاح جامعات خاصة بلغت مع نهاية عام 2006 ما يقرب من 15 جامعة خاصة، اتجهت لتغطية مجالات التعليم الحديثة، إلا أنه من الملاحظ عدم توافر الدراسات الكافية لاحتياجات سوق العمل المستقبلية الخاصة والحكومية. [5]

بدأت معظم الجامعات الخاصة بافتتاح أقسام للعمارة في إطار كليات الهندسة التي تضمها، ولم تستقر أي جامعة منها على إنشاء معاهد أو كليات معمارية خاصة، وحاولت أن تحتمي بالجامعات الغربية لتقدير مستوى مناهجها ولجأت إلى أسلوب التعليم الغربي ظاهريا لتأكيد الاعتراف الدولي بمستواها العلمي[2].

وتعتمد معظم هذه الجامعات نظام الساعات المعتمدة وهو نظام تعليمي يمتاز بالمرونة ويستند على تقييم أداء الطالب خلال سنوات دراسته، ويمتاز عن نظام الفصول الدراسية بوصفه نسقاً تعليمياً مطبقاً في معظم

جامعات العالم، ثبت تمتعه بالعديد من الميزات، منها الأخذ بأحدث النظم التعليمية التي تسمح بقدر أكبر من المشاركة الطلابية وتطبيق مبدأ الحرية وفتح مجالات الاختيار أمام الطلاب في دراسة المقررات وفقاً لقدراتهم وإمكانياتهم ورغباتهم.

في نظام الساعات المعتمدة يقسم العام الدراسي إلى فصلين دراسيين كل منهما خمسة عشر أسبوعاً دراسياً فضلاً عن أسبوعين للامتحانات. ويتم تعريف المقررات والمقررات الدراسية التي تدرس بالكلية إلى عدد ساعات معينة ويسمح للطالب باختيار المقررات التي يدرسها خلال كل فصل، ولكن بحد أدنى (15) ساعة وحد أقصى (21) ساعة بحسب نظام الكلية، وتكون الساعة المعتمدة هي وحدة قياس دراسية لتحديد وزن المقرر الدراسي، بمعنى أن كل مادة تكافئ عدد ساعات معينة، وتعادل ساعة دراسية نظرية واحدة أو ساعتين عمليتين أسبوعياً، يتوجب على الطالب إنهاء عدد إجمالي محدد من الساعات المعتمدة لكي يتخرج ويختلف هذا العدد من كلية إلى أخرى. وليس للطالب الحرية المطلقة، ومعنى ذلك أن لكل مادة متطلبات تسجيل، وهي المقررات التي يجب أن تدرس قبل تسجيل مقرر ما. وهناك مصطلحات لنظام الساعات المعتمدة مثل التسجيل والحذف والإضافة والمعدل التراكمي والمقررات الإجبارية والمتطلب السابق والإرشاد الأكاديمي، وفيه لكل طالب مرشد أكاديمي يتولى رعايته من الناحية الأكاديمية، ويسترشد الطالب برأيه وتوجيهاته قبل اختيار المقررات التي يرغب في دراستها وهو عادة أحد أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

ومن تحليل عام للوائح الداخلية لبعض الجامعات الخاصة مثل القلمون والاتحاد والعربية الدولية للعلوم والتكنولوجيا والجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا، يلاحظ عدم الاهتمام بالأقسام والشعب ولا يوجد تقسيمات واضحة مع الأقسام الأخرى ، على الرغم من معايير الاعتمادية التي تفرض تحويل أقسام العمارة إلى كليات لها شخصيتها وهيكلتها، والتجربة الأولى اليوم هي الجامعة العربية الدولية التي قامت بتحويل القسم إلى كلية ولكن دون وجود أقسام وشعب، وليس هناك أي اهتمام بالتخطيط سوى أنه مادة من مواد القسم وهي دون درجة الاهتمام في الجامعات الحكومية، وهذه فرصة يجدها الباحث لافتتاح كليات للتخطيط من بدايات نشوء هذه الجامعات مع انتشار ثقافة تعليم التخطيط العمراني وفرص عمله.

3: التطورات الحديثة والحاجة إلى التخطيط العمراني و الكادر التخطيطي في سورية:

يمثل التعليم الهندسي الركن الأساسي في التعليم الجامعي لأي دولة بوصفه الأداة الرئيسة لرفد المجتمع بالكوادر والمؤهلات القادرة على تطوير قطاعاتها الصناعية والهندسية والإنشائية والتقنية وإدارتها بالطريقة المثلى [5]. وبقراءة سريعة للتعليم الهندسي في سورية، ونتيجة لعدم توافر المرونة التي يحتاجها تطوير مناهج التدريس نجم التراجع المستمر للمناهج التدريسية مع التطور السريع لمناهج التدريس على المستوى الدولي وتوسع الهوة مع الزمن.

ومع عدم وجود مراكز دراسات متخصصة بمسح سوق العمل المستقبلية وتقديم قاعدة البيانات الواضحة من أجل أقلمة التعليم الهندسي مع احتياجات السوق. حيث الفائض في بعض الاختصاصات الهندسية في الوضع الراهن والنقص الواضح في الاختصاصات الأخرى المطلوبة حالياً في سوق العمل إذْ أخذ عدد المهندسين في سورية يتزايد بمعدلات عالية حتى وصل عام2005 إلى ما يقرب من مئة ألف مهندس في الاختصاصات المختلفة وفق الجدول (9) [17].

ومن هذا الجدول يتضح أن عدد المهندسين المخططين غير واضح تماما إلا أنه في إحصاء مهندسي الرأي ما يقرب من 3% من إجمالي المهندسين المعماريين مهندسين مخططين بمعدل 300 مهندس في سورية أي مهندس مخطط لكل 70000 مواطن، وهذه نسبة ضئيلة إذا ما قيست بالمعايير العالمية.

فضلاً عن التخصصات الضيقة جداً في التعليم الهندسي لكامل الجامعات السورية مما نجم عنه العديد من المشاكل المهنية عند الممارسة حيث تعذر على كثير من الاختصاصات الضيقة أن تجد فرصة عمل في القطاع الخاص وانحصر عملها مع الدولة فقط وعلى العكس من ذلك كان هناك حاجة ماسة لاختصاصات كالتخطيط العمراني والإقليمي.

وقد أصبح من الضروري اعتماد منهج التعليم الاستباقي في منظومة تعليمية متدرجة تتميز بالتبادل الجزئي بين المراحل بكالوريوس، دبلوم، ماجستير، دكتوراه،لأنها الكفيلة بتأمين التأسيس الضروري لظهور الأعداد الكافية بكفاءات عالية من المختصين بتطبيقات مختلفة مهمة وضرورية كالتخطيط الإقليمي الشامل [14]. ومن هنا يحاول البحث التركيز على تعليم التخطيط العمراني بوصفه وسيلة أساسية من وسائل التنمية، وهو لايزال واحدة من التوصيات المزمنة التي تصدر عن جميع الندوات والمؤتمرات التي تبحث في مسائل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية، ولم يخل بيان تقدمه الحكومة إلى مجلس الشعب من فقرة تعدّ بالاهتمام بالتخطيط العمراني ومستوياته. وتصفه بأنه الحل الأمثل لجميع المشكلات التي تطرحها قضايا التنمية. وهذا ما جاء في مدخل الخطة الخمسية العاشرة (2006-2010): "من أجل استكمال التسلسل التخطيطي (وطني، إقليمي، محلي) سيكون من بين أهداف الخطة الخمسية العاشرة وضع مخطط إقليمي طبيعي/محلي واقتصادي اجتماعي طويل الأمد". ومع تعدد البرامج والجهات الخارجية التي تعمل في مستويات التخطيط تجتمع بمجملها على ضرورة التخطيط بمستوياته المختلفة والعمل على إرساء آليات لتحقيقه، منها البرامج المشتركة مع وكالة "GTZ" الألمانية ووكالة "JICA" اليابانية وبرنامج مشروع تحديث الإدارة البلدية "MAM". وهذه البرامج كلها تؤكد الاهتمام بالكادر التخطيطي المحلي والارتقاء بتعليم التخطيط العمراني ومستوياته والخبرات اللازمة له.

4: تجارب التعليم المعماري والتخطيط العمراني في مناطق متفرقة من العالم:

فيما سبق عرض البحث كيف يدرس التخطيط العمراني في سورية، والتساؤل المطروح كيف يدرس التخطيط في الجامعات الدولية والعربية ؟

4 -1: التعليم التخطيطي في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا [15]:

في أمريكا أكثر من 120 برنامجاً تخطيطياً ضمن كليات وأقسام التخطيط [15]، تنتمي إلى مؤسسة المدارس والكليات الأكاديمية للتخطيط (ACSP)(5) أو منظمة برامج الجامعات الكندية للتخطيط (ACUPP). وعلى الطالب أن يحاول الارتباط بلائحة الجامعات المعتمدة والمعترف بها في الولايات المتحدة Planning Accreditation board (PAB) أو مؤسسة التخطيط الكندية The Canadian Institute of planning (CIP) في كندا. وتقوم هذه المنظمات بمراجعة برامج البكالوريوس

[5] : منظمة المدارس الجامعية للتخطيط Association of Collegiate Schools of planning

والماجستير في التخطيط للتأكد والتثبت في التعليم والتدريب المطلوبين ضمن المعايير الاحترافية، وليكونوا مؤهلين في المستقبل كمخططين.

وتقوم البرامج المعتمدة على دمج معايير التنمية في الممارسة التخطيطية والتعليم الأكاديمي، ومنهاج الدراسة في المدارس كلها يزود الطلاب بأساسيات النظريات والطرائق والتقنيات التي من الممكن أن تحضر الطالب لمهنة مخطط ممارس. وتختلف هذه البرامج بشكل ملحوظ في نوعيات الموضوعات المفضلة، وما يفضله الطلاب وطبيعة الخبرة التعليمية التي يريدونها. فمثلاً مواقع برامج التخطيط قرب المحيط تقدم تركيزا في تخطيط مصادر الساحل، والبرامج في الولايات الزراعية تركز على الريف والإشكاليات التخطيطية الصغيرة. وعلى طول الحدود الكندية والمكسيكية تؤكد على التخطيط المقارن. وبرامج تخطيط أخرى تركز على خلفية واهتمامات البحث في كلياتها. وبعض البرامج تؤسس بمقيدات عالمية، وأخرى لها عمل طويل مع المجتمعات المحلية لتزويد الطلاب بالتجربة العملية.

هناك معظم الناس يحتاجون درجات الماجستير الاحترافية في التخطيط للحصول على أفضل فرص العمل،وكذلك درجات البكالوريوس(BA or BS) التي تعدُّ مقدمة في هذه الأعمال. وهناك برامج لدرجة الماجستير في التخطيط بأنواع مختلفة من درجات البكالوريوس، فليس من الضروري الحصول على بكالوريوس في التخطيط العمراني للعمل في التخطيط، فهناك بعض المخططين يتعلمون بداية في العلوم الاجتماعية كالإدارة العامة، وعلم الاجتماع والاقتصاديات والجغرافيا. وهناك آخرون لديهم اختصاصات في العمارة والتصميم العمراني وتنسيق المواقع، وآخرون لديهم درجات في الصحة العامة والاجتماع والآداب والتمريض، يختارون أهدافاً من درجات التخرج في التخطيط بهدف استخدام مهارات جديدة مع مهاراتهم، وبعضهم يدعمون اختصاصاتهم، فالاقتصاديون مثلاً يريدون أن يتعلموا كيف يكونون مخططين في التنمية الاقتصادية، والمتخصصون في البيولوجيات والكيمياء يريدون أن يكونوا مخططين بيئيين.

بدراسة حالة مدرسة العمارة في جامعة ميامي: (school of architecture university of Miami) التي تتيح برنامجاً تعليمياً مدة خمس سنوات متصلة للحصول على درجات البكالوريوس المؤهلة للممارسة المهنية وأيضا تمنح الفرصة للحصول على معلومات عامة عن العمارة أو الحاسب أو تنسيق المواقع أو التخطيط من خلال المقررات الاختيارية المؤهلة للحصول على درجة تمهيدية **(minor)** وأيضاً تتيح الفرصة للحصول على مستويات عالية من الاستوديوهات والمقررات المعمارية المتقدمة من خلال المقررات الاختيارية المتعددة. ويتكون البرنامج من مرحلتين، هما المرحلة الأساسية ومدتها ثلاث سنوات ويكون الجزء الاختياري فيها قليلاً وفي هذه المرحلة تصل نسبة المقررات غير المعمارية إلى 40% من المنهج و60% مواد إنسانية وهندسية. وفي المرحلة الثانية من البرنامج يتم دمج السنة الرابعة والخامسة في استوديوهات أخرى ويبدأ التخصص في العمارة أو الكمبيوتر أو التخطيط أو تنسيق المواقع، مع اختيار الموضوعات التي تتناسب والميول الشخصية للطالب في السنة الرابعة والخامسة. وفي هذه المرحلة تصل نسب المقررات التصميمية إلى 70% من إجمال المقررات. وتتشابه ميامي مع كلية العمارة والتخطيط الحضري في جامعة ميتشيجن حيث وجود المقررات الاختيارية، وزيادة نسب المقررات التصميمية على 52% من إجمالي المقررات بهدف

رفع كفاءة التصميم لدى الطلاب. ووجود مواد تدرس أحدث التقنيات المختلفة. وتتشابهان كذلك من حيث الأهداف المرحلية لتحقيق الأهداف العامة وتؤثر هذه الأهداف في شكل المقررات ومحتواها في كل مرحلة من البرنامج التعليمي ففي السنة الأولى والثانية (المرحلة التأسيسية) وفي السنة الثالثة والرابعة (مرحلة تطوير المهارات) وفي السنة الخامسة والسادسة يهدف البرنامج إلى إعداد عناصر فعالة في المجتمع المهني وتعمل بكفاءة من خلال الفرص والضغوط للممارسة المهنية في الحاضر.

ولعل تجربة College of Urban Planning and Public Affairs (CUPPA) at the University of Illinois at Chicago (UIC). في إنشاء مراكز بحثية وهيئات تجربة جديرة بالتقييم والتحليل. إذ يلاحظ التطور التاريخي في تحول نشاط الكلية إلى كليات وأقسام ومجموعة مراكز بحثية، تؤكد عَد مفهوم أن الكلية هي مولدة للمراكز البحثية وهي كائن حي يتطور وفق الظروف وتجدد الأهداف والاستراتيجيات. شكل (3)

4 -2: التعليم المعماري والتخطيط العمراني في بعض الجامعات الأوربية [9]:

تشمل الدراسة على مقارنة بين عدة دول في أوربا هي ألمانيا وانجلترا وهولندا والسويد، في ألمانيا تقوم بعض المدارس بالتركيز على التخطيط العمراني فقط كمدارس العمارة والتصميم العمراني والتخطيط العمراني والإقليمي، وبعض الأخرى تركز على مدخل واسع ينصب على السياسات أكثر من التخطيط العمراني مثل كليات الجغرافية والاقتصاد والاجتماع والهندسة المدنية و أقسام العلوم السياسية التي تقدم السياسات التي توجه الدراسات العمرانية.

بتحليل البرنامج التعليمي لكلية العمارة وتخطيط المدن في جامعة شتوتجارت، يلاحظ أنه يهدف إلى إعداد مهندس ذي رؤية مكتملة ومركبة تجمع النواحي الوظيفية والإنشائية والتقنية والاقتصادية والبيئية والقانونية وله القدرة على التعامل مع المشروع بداية من التصميم العام حتى أدق التفاصيل وذلك في المرحلة الأساسية التي تهدف إلى إعطاء الطالب القدرات الأساسية والمحورية والمؤهلة للمعماري والمخطط، ويتحقق ذلك من خلال التدريب واستعراض المعلومات المتخصصة وإظهار أهمية العمل المشترك والجماعي في إقامة مبنى أو مشروع. يتحقق هذا الأمر بجعل مقررات هذه المرحلة إجبارية ويظهر أيضاً في نوعية المقررات إذ تمثل المقررات الهندسية والأساسية والإنسانية نسبة 65% من المقررات و35% مواد تصميمية [7]. و في مرحلة الدبلوم التي تهدف إلى ممارسة التصميم والتخطيط واستخدام الأساسيات التي درست في المرحلة السابقة وتكوين الشخصية المعمارية والتخطيطية وتعرَّف المشكلات الاجتماعية والبيئة المحلية المختلفة. يتم ذلك من خلال جعل المنهج اختيارياً ونسبة المقررات التصميمية كبيرة وعمل تشكيلة واسعة من الاختيارات التي تلاؤم الميول جميعها وتعرض أكبر قدر من المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها الطالب وتصل نسبة المقررات التصميمية والتخطيطية في هذه المرحلة إلى 80% من إجمالي عدد الساعات .

إن أهم ما يميز تعليم التخطيط العمراني في ألمانيا هو برامج التدريب الحكومية للمخططين، وهي معتمدة من جامعات ترتبط بممارسة التخطيط وفيها مخططون ومعماريون مميزيون.

في انجلترا هناك مدارس متعددة للتخطيط نشأت بينها منافسة كبيرة مما أدى إلى وجود برامج متنوعة تنتشر بين الجامعات .

ففي مدرسة العمارة التابعة للجمعية المعمارية يهدف البرنامج التعليمي إلى إعداد مهندس معماري ذي خلفية ثقافية واجتماعية وسياسية عن المشكلات الإقليمية ويكون له دور في صناعة واقع جديد للأشخاص والمجتمع ويتم ذلك من خلال أهداف مرحلية خلال البرنامج التعليمي تظهر بوضوح في نوعية الوحدات الدراسية التي تهتم بشكل واضح بالمشكلات الثقافية والاجتماعية والبنية المحلية والأوربية ويتضح ذلك في نسبة المقررات الإنسانية التي تصل إلى 24%وهي من أعلى النسب العالمية.

أمَّا في هولندا فتلقى برامج تعليم التخطيط لما بعد البكالوريوس اهتماماً متزايداً، مما أعطى فرصة لتطوير الأهداف التعليمية التخطيطية من خلال ممثلين لمدارس التخطيط ينسقون الأهداف التعليمية على مستوى البلاد من مبدأ الممارسة المهنية.

في السويد كان هناك اتجاه ضد تعليم التخطيط في مرحلة ما قبل البكالوريوس ، ولكن عدل من هذا الاتجاه وأصبح يعلم في كل الدول الإسكندنافية في مرحلة ما قبل البكالوريوس، وبعدها ينتشر في أقسام الجغرافية والعمارة والهندسة المدنية. والمخطط العمراني (المعماري) هو المسيطر في مجال العمران في حين الجغرافية المرتبطة بالتخطيط توجه التطور النظري في هذه الأقسام المعنية بالتخطيط.

4 -3: تعليم التخطيط العمراني في بعض الدول العربية:

تشمل الدراسة على مقارنة بين الجامعات الرئيسية في جمهورية مصر العربية، ودراسة جامعات المملكة العربية السعودية.

4 -3 -1: تطور تعليم التخطيط العمراني في مصر:

بدأ التخطيط العمراني في الجامعات المصرية جزءاً من مناهج أقسام العمارة بكليات الهندسة وكان تعلمه وممارسته بواسطة العديد من التخصصات المعمارية والمدنية والاقتصادية والجغرافية وغيرها. وفي المرحلة الثانية تطور إلى قسم للتخطيط العمراني من أقسام كلية الهندسة (جامعة الأزهر) سنة 1964 وواكب تخرج دفعاته الأولى إنشاء هيئة التخطيط العمراني والمجتمعات العمرانية الجديدة وبدأ يأخذ بأسلوب التخطيط العمراني فعليا. وفي المرحلة الثالثة أسست كلية التخطيط العمراني ككلية منفصلة من كليات جامعة القاهرة سنة1979، وتم فتح شعبة للتخطيط العمراني ضمن كلية الهندسة بجامعة عين شمس وذلك مع عودة دارسين عملوا في الخليج العربي ودرسوا في أوربا وأمريكا.

في المرحلة الرابعة الحالية تواكب استقرار مدارس التخطيط العمراني مع تبني الدولة لمنهج التخطيط العمراني وبدء انطلاقة النهضة العمرانية الأمر الذي أوجد تنافساً بين مدراس التخطيط دون تنسيق بينها لزيادة كفاءة المخطط العمراني وفاعليته.

مما سبق يلاحظ وجود عوامل مؤثرة في تطور تعليم تخطيط العمراني وممارسته مهنيا من أهمها نظام التعليم العام وثورة 23 يوليو ، وحالة الحرب من عام 1956 -1973، وتعمير مدن القناة، وبدء تجربة المدن الجديدة، والنزوح إلى الخليج العربي والعودة منه وعودة ما يسمى بالطيور المهاجرة، وتطور الأجهزة الحكومية، وارتفاع نسبة التعليم، وتغلغل تأثير المدارس التخطيطية والمعاهد العلمية، وهيئة التخطيط العمراني، ثم الاتجاه إلى العولمة والتأثير القوي للمعطيات الحديثة التكنولوجية، والدعوة بالتوجه إلى الخروج من الوادي الضيق إلى رحاب واسعة للتنمية.

4 -3 -1 -1: كلية التخطيط الإقليمي والعمراني جامعة القاهرة:

تعدُّ كلية التخطيط الإقليمي والعمراني هي الكلية المتكاملة الوحيدة في مصر في مجال التخطيط

الإقليمي والعمراني، بدأت الدراسة فيها في العام الجامعي 1979/1978 ثم تغير اسمها من معهد إلى كلية التخطيط الإقليمي والعمراني عام 1991. تشمل الكلية أربعة أقسام متخصصة في هذا المجال هي قسم التنمية الإقليمية و قسم التخطيط العمراني وقسم التصميم العمراني وقسم العلوم الأساسية.

مدة الدراسة لنيل البكالوريوس خمس سنوات، تقوم الكلية بتدريس 202 ساعة أسبوعياً تشتمل منها على 40%مواد تخطيطية فضلاً عن 15% مواد معمارية كذلك 15%مواد مدنية ، 9% مواد تشتمل على تنسيق وتجميل المدن، وكذلك 13% المقررات الخاصة بالاجتماع والاقتصاد و8% مواد مساعدة. تمنح الكلية دبلوم الدراسات العليا في تخطيط المدن والأقاليم و تخطيط التنمية المحلية و اقتصاديات العمران وتخطيط البنية الأساسية وتصميم البيئة العمرانية.وكذلك تمنح درجة الماجستير في التخطيط الإقليمي والعمراني بتخصصات التخطيط الإقليمي وتخطيط المدن والتجديد والحفاظ العمراني و تصميم البيئة العمرانية. وهي أيضاً تمنح درجة الدكتوراه في التخطيط الإقليمي والعمراني.

4 -3 -1 -2:قسم التخطيط كلية الهندسة جامعة الأزهر:

يدرس الطلاب التخطيط من خلال قسم مستقل بذاته، ومدة الدراسة فيه خمس سنوات بداية من إعدادي خاص -السنة الأولى - لدراسات التخطيط ، يليها أربع سنوات دراسية لمواد تخطيطية ومعمارية،فضلاً عن مواد ذات علاقة تكاملية بالدراسات التخطيطية مثل المقررات المدنية والاجتماع والاقتصاد وغيرها، ويقوم القسم بتدريس /205/ ساعة أسبوعياً للمقررات جميعها تتضمن منها 38% مواد تخطيطية ،20%مواد معمارية ،13%مواد مدنية و7% تنسيق و5% اجتماع واقتصاد و17% مواد مساعدة [9].

4 -3 -1 -3:قسم التخطيط والتصميم العمراني كلية الهندسة - جامعة عين الشمس :

يدرس التخطيط خلال سنتين فقط، بعد أن يدرس الطلاب السنتين الثانية والثالثة بعد التحضيرية في قسم العمارة وبعد ذلك يتم التخصص في قسم التخطيط والتصميم العمراني، وتكون حصيلة الطلاب خلال أربع سنوات دراسية /141/ ساعة و تمثل المقررات التخطيطية 21% منها ،أمّا المقررات المعمارية فتمثل 40% ، و المقررات المدنية تمثل 21% ،و2% تنسيق وتجميل ، و6% تمثل الاجتماع والاقتصاد و6% مواد مساعدة.

4 -3 -2: تطور تعليم التخطيط العمراني في السعودية:

كان التعليم المعماري حتى السبعينيات يدرس التخطيط العمراني بوصفه مقرراً دراسياً ضمن قسم العمارة كما في جامعاتنا اليوم، ثم تطور ليصبح مشتركاً مع كليات العمارة والتخطيط. وكمثال على ذلك كلية العمارة والتخطيط في جامعة الملك فيصل بفرعها في مدينة الدمام حيث افتتحت عام1395هـ - 1975م . وتمنح الكلية درجة البكالوريوس في التخطيط الحضري بعد إتمام الطالب ما مجموع (165) ساعة معتمدة [29].

أمَّا في كلية العمارة والتخطيط جامعة الملك سعود [30] التي تأسست في عام 1404هـ -1984 فلها برنامج بكالوريوس في التخطيط العمراني يؤهل الطالب من خلال 160 وحدة دراسية، والخطة الدراسية المطورة لقسم التخطيط العمراني تقسم البرنامج إلى ثلاث مراحل تشمل المرحلة الأولى متطلبات الجامعة والكلية بواقع 72 ساعة دراسية، يتلقى فيها الطالب أساسيات العلوم العمرانية فضلاً عن

متطلبات الجامعة. ويتم في هذه المرحلة الاشتراك بين قسم التخطيط العمراني وقسم العمارة وعلوم البناء في تدريس المقررات الأساسية لعلوم العمران للطلاب. بعد هذه المرحلة (سنتان) يختار الطالب القسم المناسب لميوله. وتشمل المرحلة الثانية متطلبات القسم بواقع 69 ساعة دراسية وفيها يتلقى الطالب علوم التخطيط العمراني والتصميم العمراني والتخطيط البيئي. وتشمل المرحلة الثالثة متطلبات التخصص الدقيق بواقع 19 ساعة دراسية إذ يختار الطالب بين تخصص التخطيط العمراني، وتخصص التصميم العمراني، وفي الدراسات العليا هناك برنامج التطوير العقاري فضلاً عن التخطيط العمراني [30].

تعنى كلية تصاميم البيئة في جامعة الملك عبد العزيز بجدة بتدريس العلوم العمرانية التخطيطية والتصميمية بالمقاييس كلها. وتحتوي الكلية أربعة أقسام وهي: العمارة، وعمارة البيئة، والتخطيط الحضري والإقليمي، والجيوماتكس [31]، وتمنح الكلية درجة البكالوريوس في تخصصاتها الأربعة. تنقسم خطتها الدراسية إلى قسمين: البرنامج العام و البرنامج التخصصي. ويستغرق البرنامج العام سنة دراسية واحدة وهي السنة التحضيرية يشترك فيه طلاب الكلية كافةً ويتكون من متطلبات الجامعة ومتطلبات الكلية (التاريخ العمراني، البيئة، التصميم، الرسم اليدوي، الرسم بالكمبيوتر، الاتصال البصري). وبعد أن يجتاز الطالب البرنامج العام يتم البرنامج التخصصي الذي يستغرق أربع سنوات. وتمنح الكلية درجة الماجستير في ثلاثة تخصصات دقيقة في قسم التخطيط الحضري والإقليمي، يدرس فيها الطالب مواد نظرية وعملية تواكب أحدث التوجهات التخصصية عالمياً، وتلبي متطلبات سوق العمل محلياً وإقليمياً.

في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وضمن كلية التصميم البيئي هناك قسم تخطيط المدن يحصل الطالب على شهادة البكالوريوس بعد إنهاء/126/ ساعة دراسية وفق خيارين: أولهما برنامج البكالوريوس مع التدريب الصيفي والثاني مع التدريب التعاوني ويقصد به قضاء مدة من التدريب العلمي مقدارها /28/ أسبوعاً لدى الشركات والمؤسسات ذات العلاقة بمجالات تخصصاتهم ويهدف هذا البرنامج إلى تزويد الطلاب بالخبرة العلمية وتنمية قدراتهم الوظيفية وتعميق المفاهيم التي تلقوها نظرياً عن طريق ربطها بالواقع العلمي [32] .

5: دراسة مقارنة بين التعليم المعماري والتخطيط العمراني في سورية والأمثلة التحليلية :

يستنتج مما سبق أن تعليم التخطيط العمراني وممارسته مرتبط بثلاثة أنظمة وأساليب على النحو الآتي :

1 -النظام التقليدي: وفيه يقوم المعماريون والمهندسون والتخصصات الأخرى بالتخطيط بشكل تقليدي دون تعليم تخطيطي تخصصي.

2 -النظام المشترك: وفيه نجح المخططون من خلال أقسام العمارة في نظام دراسة مدة عامين بقسم العمارة، ثم يتخصصون في التخطيط ، وتوسعت الأقسام الأخرى في تقديم محاضرات وندوات، وهي أقسام الاقتصاد والجغرافية والهندسة عموماً.

3 -النظام التخصصي: وفيه تقدم برامج تعليم التخطيط العمراني في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا.

وهذه الأنظمة الثلاثة مرتبطة فعلياً بالحاجة الماسة للتخطيط ومستوياته إذ أدى النمو العمراني في الأقاليم المتطورة إلى الحاجة لمهندسي الإدارة الموجهة والإدارة المحلية، وأدى النمو كذلك في الأقاليم الصناعية إلى الحاجة إلى اقتصاديين مع المخططين العمرانيين.

تتلخص الاختلافات الواضحة بين البرامج التعليمية في الجامعات الحكومية السورية والخارج في الآتي:

- ليس هناك أهداف عامة للتعليم المعماري مكتوبة وواضحة يوضع على أساسها البرامج التعليمية.
- لا توجد أهداف تعرض للمشكلات الإقليمية في برامج الكليات كل حسب إقليمه.
- ليس هناك مرحلية في العملية التعليمية وليس هناك أهداف يتم تحقيقها في كل مرحلة.
- هناك ضعف في مجال الاختيار، الذي يتيح للطالب بناء شخصيته المستقلة وينمي القدرة على اتخاذ القرار ويجعله يدرك احترام الكلية لميوله.
- هناك تفاوت في نسب المقررات التصميمية بين 35% إلى 45% بالجامعات السورية (مجال الدراسة) وأعلى هذه النسب في الخارج نحو 7.5%.
- التخصص مثل التخطيط العمراني والإقليمي يأتي في الدراسات العليا وليس خلال سنوات الدراسة.

6: معايير التعليم المعماري وبدائل تعليم التخطيط العمراني في سورية:

في هذا الجزء ينطلق البحث بداية من تحديد مجموعة مصطلحات وتعاريف تخدم منهجيته إذ يؤكد التنمية وهي الهدف العام من البحث، والتعريج قبلها على ضرورة التغيير والتطوير، ومن ثم تحديد سياسة التعليم المعماري والتخطيط العمراني والإستراتيجية التي يجب أن تتبع من خلال وضوح الأهداف وتدرج مستوياتها ضمن الرسالة العامة والرؤى الواضحة في تعليم التخطيط العمراني، بعد استخدام نظام التحليل **swot** والوقوف على الفرص والإمكانيات بين الإشكاليات والمحددات.

يقصد بالتطوير الإيجابي إحداث تغير إيجابي في منظومة ما، من خلال حسن إدارة جوانب التغيير ومحدداته بحيث يكون فعالاً ومنشوداً ومحققاً للأهداف. ويقصد بجوانب التغيير، الجانب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتعليمي والسياسي. وهي بمجموعها تكوّن منظومة التغيير في المجتمعات والدول [12].

أما محددات التغيير فتتناول الاتجاه والمدى والمساحة والعمق والزمن، وهي تعمل في منظومة متشابكة ومتفاعلة ومتناغمة، ولابد للتغيير أن يكون اتجاهه إيجابياً بناءً، واسع المدى والمساحة، عميق التأثير وفى زمن ملائم لحدوثه واستيعابه. [11]

هناك مدخلان للتغيير أولاهما الخطية في إدارة التغيير ويقصد بها التغيير في بعض الجوانب أو المحددات، والثاني التغيير المنظومى وهو إحداث تغيير في كل جوانب التنظيم في وقت واحد. فلا يمكن إصلاح التعليم دون إصلاح الجانب الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي.

لذا فإن المنظومية في إدارة التغيير يجب أن تتناول مكونات جوانب التغيير الاجتماعية والاقتصادية كلها، والسياسية والثقافية والتعليمية وكذلك محدداته المتمثلة في الاتجاه والمدى والمساحة والعمق والزمن[11].

وإذا أدخلنا منظومة جوانب التغيير على منظومة التعليم عموماً نجد أنه لإحداث تغيير بناء وجذري في التعليم لابد من إطار منظومي يجمع بين منظومتي المحددات والجوانب. فلو نظرنا إلى مكونات منظومة التعليم وهي المعلم والطالب والسياق والمحتوى وحاولنا إجراء تغيير منظومى شامل فيها، فلا يمكن أن يكون التغيير بناءً وشاملاً إذا كان سطحياً أو عندما نحدث التغيير في أحد المكونات دون الآخر فلا يمكن أن يتم أحداث تغيير في برامج إعداد المعلم وتدريبه دون النظر إلى احتياجات الطلاب الفعلية أو المحتوى الذي يُدَرِسُه المعلم أو السياق الذي يتم في التعلم. كذلك لا يمكن أن نحدث تغييراً بناءً في منظومة التعليم إذا كان الزمن اللازم لحدوث التغيير في

مكونات المنظومة غير ملائم. أو إذا كان مدى التغيير ومساحته محدودين. لذا فإن إدارة التغيير في منظومة التعليم تقتضى أن تتناول محددات التغيير مكونات منظومة التعليم جميعها فإذا طبقنا المحددات على أحد مكونات منظومة التعليم دون المكونات الأخرى، نجد أن بقية المكونات تصبح معوقة لتطوير المنظومة وقد تؤدى إلى التغيير السلبي وهنا يكون إهدار الوقت والجهد والمال. ومن ثمَّ لا بد من الدراية الكاملة بقدرة مجتمعتنا على استيعاب التغيير، من هنا كانت فكرة البحث في مراعاة الواقع الراهن ومحاولة التطوير والتغيير من خلال ما هو متاح من إمكانيات وفرص مع مراعاة المحددات، مع الاستفادة من مفهوم التنمية في تعليم التخطيط العمراني التي تستدعي مفهومين أولهما: نمو للطاقات والإمكانيات الموجودة وثانيهما انبثاق طاقات وإمكانيات جديدة [4،10]

والبحث ينطلق من الخطوات الأساسية لوضع السياسة والاستراتيجيات عموماً وتطبيقها على منهجية البحث خصوصا وهي أربع كما يأتي [4،15] [3] :

1 -المدخل التقليدي: ويشمل المسح والجمع والتقييم.

2 -SWOT analysis: وهو أداة تستعمل في التخطيط الاستراتيجي لتقييم نقاط القوة strengths والضعف weaknesses والفرص opportunities ومكامن الخطر threats الموجودة في مشروع ما أو خطة ما. انظر شكل (4) ويستعيض البحث بالتعبير عن هذه النقاط بتحديد المشكلات ودراسة الإمكانيات بعد تحليل المحددات (6).

3 - تكوين الإستراتيجية وتطويرها ويشمل تحديد التصور **vision** والرسالة **mission** من خلال المخطط الاستراتيجي الذي يحوي على مواصفات الاستراتيجية وتحديد الموارد، وتلخص الأهداف بعيدة المدى وقريبة المدى في الرسالة والرؤية على الترتيب.

4 - تحديد الأهداف العامة **goals** والأهداف المحددة **objectives** وأساليب التنفيذ والمتابعة والتصويب والتحكم. والأهداف بصورة عامة هي الخطوط العريضة للمستقبل المثالي الذي يتطلع إليه المجتمع موضوعة في إطار خطة شاملة بشكل يحقق سد الثغرة الموجودة بين الوضع الحالي والوضع المستقبلي. وتميز اللغة الانكليزية بين كلمتي goals و objectives إذ تعبر الأولى عن الأهداف العامة بعيدة المدى، وتعبر الثانية عن الأهداف المحددة وقريبة المدى لذلك فإن مجموع objectives تمثل goal حيث يمكن عَدُّها الأولى الأجزاء المكونة للثانية، كما يمكن عَدُّها نهاية مراحل تنفيذية. وتتسم الأهداف قريبة المدى بأنها محددة وواضحة وقابلة للقياس ومقيدة بزمن إنجاز محدد على عكس الأهداف بعيدة المدى التي من الصعب إخضاعها لعمليات قياس أو زمن تنفيذ محدد [4 23 - 26].

تساؤلات أساسية في تعليم التخطيط العمراني:

- كيف يساعد نظام التعليم العام في تأهيل دارس التخطيط؟ وهل تبدأ العمليات التعليمية التخطيطية منذ التعليم المبكر في الصغر؟

6: المشكلات problems: وهي المسائل والأمور التي يصعب أو يستحيل حلها، وهي كل ما يكون له تأثير سلبي في الإنسان وأهدافه.

المحددات constraints: وهي عوامل خارج إرادة فريق العمل بالمشروع تمثل قيودا تحتاج إلى معالجة خاصة ويجب أخذها الحسبان عند إعداد مقترح لمشروع معين، وتتدرج من محددات قوية جدا إلى ضعيفة مرورا بالقوية والمتوسطة [4،26-37]..وللمقارنة المشكلات هي متاعب أو منغصات أو جوانب نقص المطلوب من المخطط إزالتها أو التعامل معها. بينما المحددات هي عوامل تعوق أو تحد من قدرة المخطط على التعامل مع المشكلات.

الإمكانيات Potentialities : هي أي عنصر يساعد في إتمام المشروع ويمكن استخدامه في عملية التنمية دون أي خسائر أو مخاطر أو مشاكل، وقد تأتي الإمكانيات في صورة مادية، أو بشرية، وأحيانا يكون المحدد في الوقت نفسه إمكانية.

- هل تبدأ العمليات التعليمية التخطيطية بعد إتمام المرحلة الأولى من التعليم العالي البكالوريوس أو أن تبدأ قبل ذلك في مرحلة البكالوريوس ؟
- هل يدرس التخطيط بوصفه مقرراً دراسياً في قسم العمارة؟ هل الأنسب أن يقوم في عدة سنوات من دراسة العمارة أو هو قسم للتخطيط العمراني؟
- هل يمكن أن يكون قسماً من أقسام كليات الآداب مع الجغرافية
- أم هو كلية للتخطيط العمراني أو أنها جامعة التخطيط؟
- ما الجديد في مجال التخطيط وكيف ندخله في برامجنا التعليمية ؟
- ما تأثير العولمة والسوق المهنية في نظم تعليم التخطيط العمراني وممارسته في سورية ؟

للإجابة في هذه التساؤلات سيقوم البحث من خلال خلفيته النظرية بدراسة مصفوفة الإشكاليات والمحددات وربطها مع الإمكانيات والأهداف لمنظومة التعليم المعماري والتخطيط العمراني (يقصد بها المعلم والسياق والمحتوى والطالب) في مرحلتي ما قبل الإجازة والدراسات العليا من خلال الجدولين (10) و(11).

بعد مقترح التطوير والتغيير في مفهوم تعليم التخطيط العمراني في مرحلة الإجازة "البكالوريوس" (المتضمن الخطوتين الأولى والثانية من منهجية الإستراتيجية وهما التحليل والوقوف على المشكلات والمحددات و الإمكانيات) يضع البحث الخطوتين الثالثة والرابعة من تحديد الرسالة والرؤية المتضمنة للأهداف بعيدة المدى والقريبة لتعليم التخطيط العمراني.

فعلى اعتبار أن الرسالة تعبر عن الغرض من وجود الفعل نفسه، وتصبح أحياناً دليلاً للعمل في حالة عدم الوضوح أو التردد عن القيام به. والرسالة شيء لا ينتهي، وهي اتجاه ونوعية؛ الرسالة تُشعر وتُحس، وهي مستمرة ومختصرة، وليس لها إطار زمني محدد، وفي حال صياغتها بشكل سليم، تبقى الرسالة دون تغيير على مدى أجيال متعاقبة.

وبإسقاط ماسبق فإن **رسالة تعليم التخطيط العمراني** التي يقترحها البحث هي :

" عَدُّ منظومة تعليم التخطيط العمراني (من أقسام وشعب وفي حال وجود كليات) جزءاً أساسياً في إعداد وتنفيذ خطط التنمية الوطنية وله دور أساسي في تحقيق الاستقرار والأمن الوطني، وتعمل هذه المنظومة على تحسين البيئة العمرانية للمجتمع من مبدأ الشمولية والاتزان في المجالين النظري والتطبيقي من خلال الارتقاء بالتعليم والبحث العلمي والممارسة العلمية.

وعلى اعتبار أن الرؤية هي اللبنة الأساسية للتخطيط الاستراتيجي، وبدونها يصعب توجيه التخطيط. وتعرف بأنها حالة مستقبلية تنطبع في الذهن وتستدعي التفكير في الوسائل التي تؤدي لجعل هذه الرؤية ممكنة التنفيذ، وهي حلم يتمناه القائمون على المنظمة ويعملون من أجل تحقيقه. وشروطها أن تكون واضحة، وشفافة، وهادية و ملهمة ومكتوبة بشكل مختصر ومركزة، وأن يتم اختيار كلماتها بعناية تعكس قيم الجهة التي تريد إرساءها. ويقصد بالرؤية الأهداف، وتقسم إلى أهداف قصيرة ومتوسطة المدى وبعيدة المدى وهي أهداف إستراتيجية. و الرؤية شيء ينتهي، وهي نتيجة، وهي كمية تُحسب وتُعدّ.

وبإسقاط ماسبق فإن **رؤية تعليم التخطيط العمراني**

التي يقترحها البحث هي:

- إعداد مخططين لتلبية الاحتياجات التخطيطية المتزايدة على المستوى المحلي والإقليمي والوطني، وذلك من خلال تخريج مخططين قادرين على تقديم مستوى عالٍ من التخصصات التخطيطية.
- تحسين مستوى المراحل الثلاث في تعليم التخطيط العمراني على المستوى الطلابي وطلاب الدراسات العليا والتعليم المستمر مما يؤدي إلى إعداد برنامج تخطيطي يمكن اعتماده على المستوى الإقليمي والوطني.
- جعل مؤسسات تعليم التخطيط العمراني مراكز مميزة في تعليم التخطيط والبحث العلمي وخدمة المجتمع تماشيا مع برامج تعزز وظيفة الجامعة في تحقيق رسالتها. وإضافة مهمة الوعي المجتمعي والثقافي إلى مهام مؤسسات التعليم التخطيطي.

ومن خلال ما سبق من أجزاء البحث وخطواته توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، والمقترحات المراعية للظروف والإمكانات والملائمة لمحتوى قوانين تنظيم الجامعات السورية واللوائح الداخلية.

النتائج:

- من جملة الأسباب وراء الصعوبات والتهديدات التي أصابت مدننا المحلية ومكوناتها العمرانية وطابعها وتشكيلها، ضعف التعليم المعماري والتخطيط العمراني.
- كان و لا يزال عَدُّ تعليم التخطيط العمراني جزءا من التعليم المعماري وفق اللوائح الداخلية والأنظمة التعليمية في الجامعات السورية.
- خلت عمليات تطوير لوائح التعليم المعماري من المحددات الأساسية التي تجب مراعاتها، فلم توضح الرسالة والرؤية، ولم تضع أهدافاً مرحليةً في العملية التعليمية، ولم يكن هناك إستراتيجية وسياسة واضحة في موضوع الاهتمام بتعليم التخطيط العمراني.
- قامت اللوائح المتتالية للتعليم المعماري منذ نشأتها بالتجاهل وقلة المراعاة لتعليم التخطيط العمراني، وخصوصاً اللائحة الداخلية لعام 1986 بوصفها تمثل التطور الأهم في تاريخ التعليم المعماري في سورية.
- في اللوائح الجديدة وعلى الرغم من نسب المقررات المطورة والمحدثة، إلا أنها لم تكن على قدر وحجم المطلوب تلبيته لقسم التخطيط، مما يؤكد عدم الرغبة الجدية في الاهتمام في تعليم التخطيط العمراني لما قبل التخرج وجاءت التعديلات والتطويرات والإضافات لدعم قسم التصميم. ومبرر ذلك الحجم والدور البسيط لمشاركة خبراء ومتخصصين في التخطيط العمراني، عند تطوير اللوائح والخطط التعليمية.
- هناك محاولات مستمرة لأقسام التخطيط بزيادة الاهتمام بمقرراتها، من خلال إدخال مواد جديدة أو حساب الأمثال والتثقيل وتقسيم المقررات المدرسة على الشعب ، إلا أنها ضعيفة في نسب المقررات التخطيطية المتراوحة بين 10 -12% من عدد الساعات ودرجة التقييم بالدرجات.
- هناك تغييب واضح لدور الشعب في أقسام كليات العمارة وعدم تفعيل لمفهومها.

- لا يشهد الطالب خلال سنوات دراسته أي اختيار بين أقسام كليات العمارة، هذا الاختيار الذي يمكن أن يتيح للطالب بناء شخصيته المستقلة وينمي قدرته على اتخاذ القرار ويجعله يدرك احترام الكلية لميوله.
- تصنف المقررات المدرسة في كليات العمارة إلى ثلاث مجموعات رئيسية وهي المقررات التصميمية و المقررات الإنسانية و المقررات الهندسية التأسيسية. وتختلف قوة كل برنامج حسب نسب هذه المقررات إلى بعضها في البرنامج ككل وعلى مدار كل سنة من السنوات الدراسية المختلفة.
- هناك آثار مستقبلية على مقارنة المعدلات و شروط انتقال الطلاب بين الجامعات الحكومية، لقيامها باجتهادات خاصة في لوائحها الداخلية من حيث تقسيم فئات المقررات وحساب معدلاتها وهذا ما كان مستدركاً في اللائحة القديمة الوحيدة.
- اتفقت الجامعات الحكومية كلها على التخصص في الدراسات العليا للتخطيط والبيئة بما يوازي اختصاص التصميم ، وهذا يدل على تفهم الحاجة إلى دراسات عليا تغطي الكادر المطلوب من المخططين، بل وفوق ذلك قامت بعض الجامعات بافتتاح اختصاصات كالتخطيط الإقليمي لا يقل شأناً عن التصميم والتخطيط.
- بدأ الاهتمام بالتعليم الاحترافي المهني، ولا يزال مقتصراً على جامعتي دمشق وحلب ولكل تجربته، فتميزت جامعة دمشق بالتوأمة مع جامعة فرنسية بنظام التركيز على العدد الكبير للمقررات، أمّا جامعة حلب فتميزت ببرنامج محلي خاص شبيه بالبرنامج الأكاديمي، والتركيز على المقررات والرسالة.
- هناك مؤهلات عليا في التخطيط دون أساس متين فالطالب يأخذ ما متوسط مجموعه/16/ ساعة من المقررات التخطيطية خلال مرحلة الإجازة، وهناك نقص في المقررات الأساسية كالإحصاء والتاريخ والاقتصاد والاجتماع والتشريع وهي متطلبات ضرورية ولازمة.
- بدأت بعض الجامعات الخاصة بافتتاح أقسام للعمارة في إطار كليات الهندسة التي تضمها ولم تستقر أي جامعة منها على إنشاء معاهد أو كليات معمارية خاصة. ولا توجد شعب في هذه الأقسام.
- المهندس المعماري السوري هو مهندس شامل، للتصميم والديكور والتخطيط والتنفيذ والإدارة الهندسية.
- هناك إجماع - من البرامج والبيانات الحكومية والجهات الأجنبية المساعدة في التنمية والتوصيات الصادرة عن ندوات ومؤتمرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية - على الاهتمام بالتخطيط والكادر التخطيطي المحلي والارتقاء بتعليم التخطيط العمراني فالنقص واضح والحاجة ماسة لاختصاصات التخطيط العمراني والإقليمي.
- تقوم أهداف برامج تعليم التخطيط العمراني المعتمدة عالمياً على دمج معايير التنمية في الممارسة التخطيطية و التعليم الأكاديمي لتحضير الطالب لمهنة مخطط ممارس.
- تدريس التخطيط مبكراً في مرحلة البكالوريوس

ضرورة تتفق مع طبيعة التخطيط الشاملة التي تصل بمعارف وعلوم عديدة .

- تقوم بعض المدارس بالتركيز على التخطيط العمراني فقط كمدارس العمارة والتصميم العمراني والتخطيط العمراني والإقليمي، وبعضها الآخر يركز على السياسات أكثر من التخطيط العمراني مثل كليات الجغرافية والاقتصاد والاجتماع والعلوم السياسية التي تقدم السياسات التي توجه الدراسات العمرانية.
- على صعيد الجامعات العالمية هناك تجارب في إنشاء مراكز بحثية وهيئات في كليات العمارة والتخطيط وهي تجربة جديرة بالتقييم والتحليل.
- تتمايز بعض الجامعات في برامج تعليم التخطيط العمراني المعتمد بالتركيز على برامج التدريب الحكومية للمخططين والممارسة العملية.
- تكمن ظروف تطوير تعليم التخطيط العمراني في الظروف العامة للدولة وأهمها تبني الدولة لمنهج التخطيط العمراني وانتشار النهضة عمرانية، واستقرار مدارس التخطيط والأخذ بأسلوب التخطيط ثم الاتجاه إلى العولمة والتأثير القوي للمعطيات الحديثة التكنولوجية، مما يولد تنافساً بين مدراس التخطيط.
- في معظم الجامعات العربية كان التعليم المعماري يدرس التخطيط بوصفه مقرراً دراسياً ضمن قسم العمارة كما في جامعاتنا اليوم، ثم تطور ليصبح مشتركا مع كليات العمارة والتخطيط.
- يرتبط تعليم التخطيط العمراني وممارسته بثلاثة أنظمة، هي **النظام التقليدي** وفيه يقوم المعماريون والمهندسون والتخصصات الأخرى بالتخطيط بشكل تقليدي دون تعليم تخطيطي تخصصي، **والنظام المشترك** وفيه نجح المخططون من خلال أقسام العمارة، في نظام دراسة مدة عامين بقسم العمارة، ثم يتخصصون في التخطيط، وتوسعت الأقسام الأخرى في تقديم محاضرات وندوات، وهي أقسام الاقتصاد والجغرافية والهندسة عموماً، **النظام التخصصي** وفيه تقدم برامج تعليم التخطيط العمراني في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا. وهذه الأنظمة الثلاثة مرتبطة فعليا بالحاجة الماسة للتخطيط ومستوياته.

التوصيات والمقترحات:

1. العمل على زيادة الكادر التخطيطي بتخصصاته المختلفة، نوعاً وكماً.
2. تحويل كليات العمارة إلى كليات العمارة والتخطيط وإعطاء التخطيط شخصيته المستقلة، وعَدّه شطراً لمسمى كلية "العمارة والتخطيط" وهو معها وفيها ولها ومنها.
3. يقترح البحث تبني المرحلية في تعليم التخطيط العمراني، خلال الخمس عشرة سنة القادمة من خلال وضع إستراتيجية مرحلية تتألف من أربع مراحل:

<u>مرحلة الاختيار:</u> من خلال وضع مقررات اختيارية متكاملة من مواد تخطيطية أساسية في السنة الرابعة والخامسة يقوم بها قسم التخطيط، تمتد هذه المرحلة إلى خمس سنوات.

مرحلة إعادة الهيكلية بافتتاح قسمين في كلية العمارة هما قسم العمارة وقسم التخطيط يقوم بها الطلاب باختيار القسم الذي يريدونه من السنة الرابعة والخامسة، وتستمر هذه المرحلة خمس سنوات.

مرحلة إعادة مسمى الكلية إلى كلية العمارة والتخطيط حيث تكون الدراسة منذ السنة الأولى في قسم العمارة أو التخطيط، وتستمر هذه المرحلة خمس سنوات.

مرحلة إنشاء كلية للتخطيط منفصلة عن كلية العمارة.

4. رسالة تعليم التخطيط العمراني التي يقترحها البحث هي:" عُدَّ منظومة تعليم التخطيط العمراني (من أقسام وشعب وفي حال وجود كليات) جزءاً أساسياً في إعداد خطط التنمية الوطنية وتنفيذها من خلال الارتقاء بالتعليم والبحث العلمي والممارسة العلمية".

5. رؤية تعليم التخطيط العمراني التي يقترحها البحث هي"إعداد مخططين لتلبية الاحتياجات التخطيطية المتزايدة على المستوى المحلي والإقليمي والوطني، وذلك من خلال تخريج مخططين قادرين على تقديم مستوى عالٍ من الخدمات التخطيطية" .

6. تحسين مستويات تعليم التخطيط العمراني، على المستوى الطلابي قبل التخرج، وطلاب الدراسات العليا والتعليم المستمر.

7. تشجيع التعليم التأهيلي الاحترافي وخصوصا منه القائم على التوأمة مع جامعات عالمية وحسن اختيارها والاستفادة من تجربة جامعة دمشق مع جامعة مارن لافالييه، وجامعة حلب وتعميمها على باقي الجامعات.

8. تشجيع الطلاب على الاختصاص في الدراسات العليا في المرحلة الراهنة ومستقبلاً عند وجود كلية للتخطيط العمراني. ودعم التواصل مع باقي كليات الجامعة الواحدة من بحوث ورسائل مشتركة بين كليات الجغرافية والاقتصاد وأقسام علم الاجتماع.

9. نتيجة للتنوع الإقليمي والجغرافي في الجامعات السورية فالحاجة ماسة لحل المشكلات المحلية في المحافظات من خلال برامج الكليات الواقعة في هذه المحافظات أو ماحولها.

10. تبني مفهوم العملية التخطيطية بأنها نوع من التربية الفكرية لإعداد إنسان له عقلية مخططة، والحاجة إلى تطوير نظام التعليم العام الذي يشجع على الفكر والإبداع وإدخال العلوم البيئية المتطورة والدراسات الاجتماعية وتوسيع الثقافة ودعم التجهيزات الفنية .

11. إشراك الشركات والوزارات والقطاعات الأخرى في تمويل مشاريع تعليم المخططين. وزيادة ساعات العمل التدريبي لديها، كي يكون المخطط أكثر واقعية والتصاقاً مع المحيط الخارجي ومتبادلاً للخبرات.

12. بناء قاعدة العملية التخطيطية من تجهيزات حديثة ورقمية والارتقاء بالتخطيط التكنولوجي لإعداد المعماري والمخطط العمراني وفقاً للمعايير العالمية في المناهج والتدريب والممارسة.

13. رفع كفاءة أداء هيئات التدريس وإنشاء مراكز البحوث من خلال الدعم المالي ومشاركة هيئات التدريس في القطاعات الحكومية وزيادة فرص الاحتكاك العملية والأكاديمية.

جدول (1) أقسام وشعب كليات الهندسة المعمارية في الجامعات الحكومية الأربع (الباحث)

	لائحة 1986 للمقارنة	لائحة دمشق 07	لائحة حلب 09	لائحة البعث 04	لائحة تشرين 04
قسم تصميم معماري	المنشآت السكنية	المباني السكنية والمنشآت العامة	المنشآت السكنية	المنشآت السكنية	المنشآت السكنية
	المنشآت العامة		المنشآت العامة	المنشآت العامة	المنشآت العامة
	العمارة الداخلية والفنون المساعدة	التصميم الداخلي والفنون المساعدة	العمارة الداخلية والفنون المساعدة	العمارة الداخلية والفنون المساعدة	العمارة الداخلية والفنون المساعدة
				العمارة العربية الإسلامية والتصميم البيئي	
قسم التخطيط والبيئة	تخطيط المدن	التخطيط الحضري وتخطيط المدن	تخطيط المدن	تخطيط المدن	تخطيط المدن
	البيئة	التخطيط العمراني والبيئي	البيئة	التخطيط البيئي	البيئة
	التنظيم العمراني	------	التنظيم العمراني	التنظيم العمراني	التنظيم العمراني
قسم نظريات وتاريخ العمارة	العلوم الإنسانية	------	العلوم الإنسانية	العلوم الإنسانية	العلوم الإنسانية
	نظريات العمارة	نظريات العمارة	نظريات العمارة	نظريات العمارة	نظريات العمارة
	تاريخ العمارة وترميم الآثار	تاريخ العمارة وإحياء المواقع الأثرية	تاريخ العمارة وترميم الآثار	تاريخ العمارة	تاريخ العمارة وترميم الآثار
				ترميم وصيانة المباني الأثرية	
قسم علوم البناء والتنفيذ	الإنشاء المعماري والتصميمات التنفيذية	التصميمات التنفيذية	الإنشاء المعماري والتصميمات التنفيذية	الإنشاء المعماري والتصميمات التنفيذية	الإنشاء المعماري والتصميمات التنفيذية
	تجهيزات البناء	إنشاء المباني وإدارة المشاريع	تجهيزات البناء	تجهيزات البناء	تنفيذ المشروعات وتجهيزات البناء والعلوم الهندسية
	تنفيذ المشروعات والعلوم الهندسية		تنفيذ المشروعات والعلوم الهندسية	العلوم الهندسية وإدارة المشروعات	
					الدراسات والتصاميم الإنشائية

قسم مشترك قديم — معدل — مضاف — مبدل

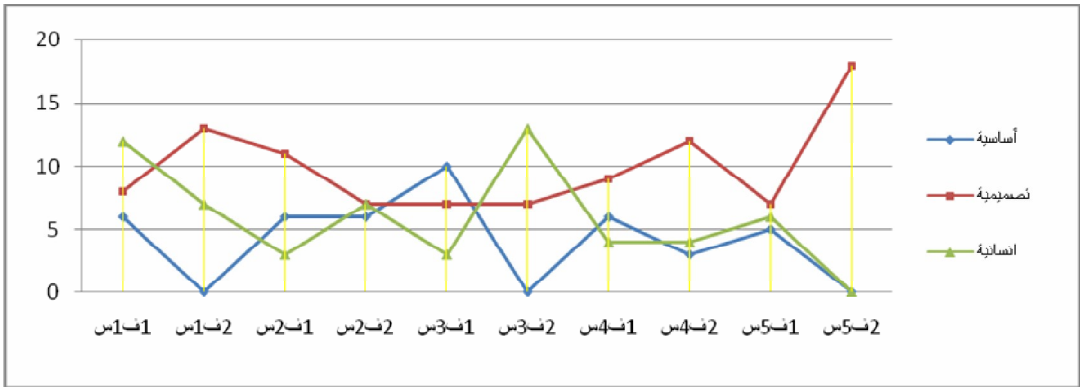

الشكل (1) مدخل المكونات الثلاثة في كلية العمارة جامعة حلب في كل فصل السنوات الخمس بحسب عدد الساعات

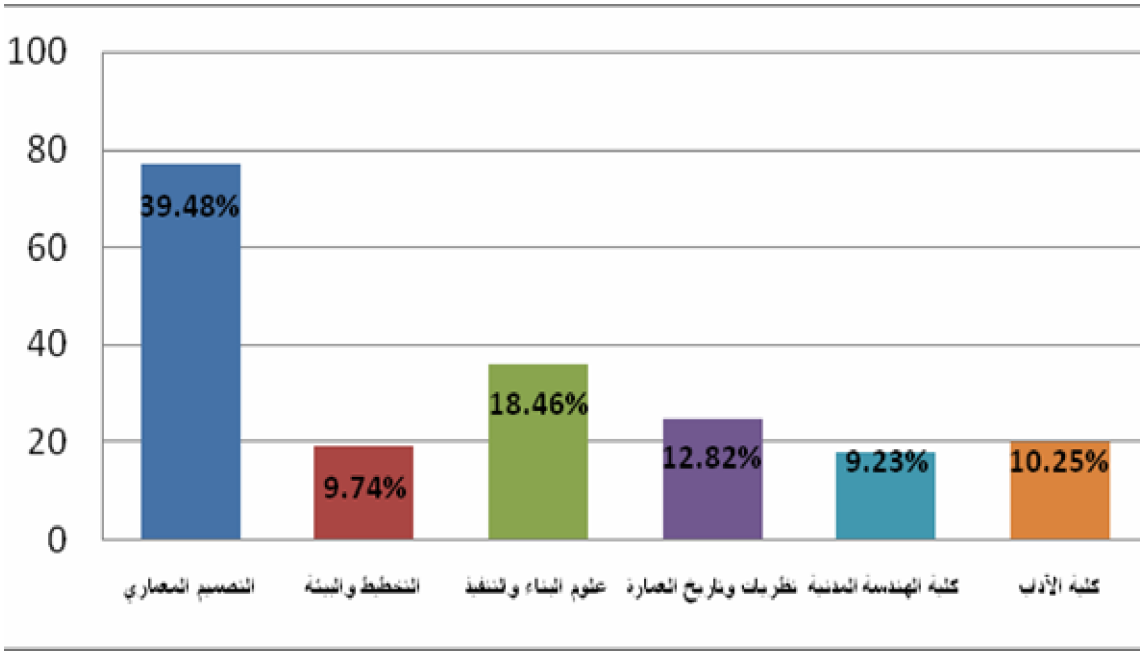

الشكل (2) نسب مساهمة الأقسام والكليات الخارجية من الساعات المعتمدة في كلية العمارة جامعة حلب

جدول رقم (2) الدراسة التحليلية لمدخل المكونات الثلاثة وتوزيع الأقسام والكليات في كلية العمارة جامعة دمشق.

المادة	السنة والفصل	ساعات نظري	ساعات عملي	تصنيف المقرر	كل 100 علامة يقابلها	القسم التابع / الشعبة / الكلية التابعة	المكونات الثلاث
عناصر العمارة ومبادئ التصميم لمعماري	س1ف1	0	10	أ	40	تصميم / المباني السكنية والمنشآت العامة	■
الرسم والتشكيل البصري	س1ف1	0	4	ب	8.57	تصميم /التصميم الداخلي والفنون المساعدة	■
رياضيات وميكانيك وتوازن	س1ف1	4	0	ج	4.28	كلية العلوم	▲
إنشاء المباني	س1ف1	2	2	ج	4.28	تنفيذية/ إنشاء المباني وإدارة المشاريع	▲
تاريخ عمارة الحضارات القديمة	س1ف1	4	0	ج	4.28	نظريات/ تاريخ العمارة وإحياء المواقع الأثرية	●
اللغة الأجنبية (1)	س1ف1	4	0	ج	4.28	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	●
اللغة العربية	س1ف1	2	0	ج	4.28	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	●
التصميم المعماري (1)	س1ف2	0	10	أ	-	تصميم / المباني السكنية والمنشآت العامة	■
الرسم والإخراج المعماري	س1ف2	0	4	ب	8.57	تصميم /التصميم الداخلي والفنون المساعدة	■
الظل والمنظور	س1ف2	2	2	ج	4.28	تصميم /التصميم الداخلي والفنون المساعدة	■
مقاومة المواد	س1ف2	2	2	ج	4.28	كلية الهندسة المدنية	▲
المدخل لنظريات العمارة	س1ف2	4	0	ج	4.28	نظريات/ نظريات العمارة	●
اللغة الأجنبية (2)	س1ف2	4	0	ج	4.28	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	●
قيادة الحاسوب	س1ف2	2	0	ج	4.28	كلية الهندسة المعلوماتية	▲
التصميم المعماري (2)	س2ف1	0	10	أ	40	تصميم / المباني السكنية والمنشآت العامة	■
النسب والتكوينات المعمارية	س2ف1	0	4	ب	8.57	تصميم /التصميم الداخلي والفنون المساعدة	■
حساب الإنشاءات	س2ف1	2	2	ج	4.28	كلية الهندسة المدنية	▲
مواد البناء	س2ف1	2	2	ج	4.28	تنفيذية/ إنشاء المباني وإدارة المشاريع	▲
النقد المعماري	س2ف1	4	0	ج	4.28	نظريات/ نظريات العمارة	●
اللغة الأجنبية (3)	س2ف1	4	0	ج	4.28	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	●
الثقافة القومية الاشتراكية	س2ف1	2	0	ج	4.28	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	●

التصميم المعماري (2)	س2ف2	0	10	أ	-	تصميم / المباني السكنية والمنشآت العامة	■
المجسمات المعمارية	س2ف2	0	4	ب	8.57	تصميم /التصميم الداخلي والفنون المساعدة	■
نظريات الإنشاء	س2ف2	2	2	ج	4.28	تنفيذية/ إنشاء المباني وإدارة المشاريع	▲
إكساء المباني	س2ف2	2	2	ج	4.28	تنفيذية/ إنشاء المباني وإدارة المشاريع	▲
تاريخ عما رة فجر المسيحية إلى عصر النهضة	س2ف2	4	0	ج	4.28	نظريات/ تاريخ العمارة وإحياء المواقع الأثرية	●
اللغة الأجنبية (4)	س2ف2	4	0	ج	4.28	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	●
مهارات استخدام الحاسب	س2ف2	2	0	ج	4.28	تنفيذية/ التصميمات التنفيذية	▲
التصميم المعماري (3)	س3ف1	0	10	أ	40	تصميم / المباني السكنية والمنشآت العامة	■
التصميم الداخلي	س3ف1	0	4	ب	8.57	تصميم /التصميم الداخلي والفنون المساعدة	■
تاريخ ونظريات تخطيط المدن	س3ف1	4	0	ج	4.28	تخطيط / التخطيط الحضري وتخطيط المدن	■
مبادئ التصميمات التنفيذية	س3ف1	0	4	ب	8.57	تنفيذية/ التصميمات التنفيذية	■
فيزياء المباني (صوت وضوء وعزل)	س3ف1	2	2	ج	4.28	تنفيذية/ التصميمات التنفيذية	▲
إحياء مباني ومواقع تاريخية	س3ف1	2	2	ج	4.28	نظريات/ تاريخ العمارة وإحياء المواقع الأثرية	●
التصميم المعماري (3)	س3ف2	0	10	أ		تصميم / المباني السكنية والمنشآت العامة	■
المساحة والتوثيق المعماري	س3ف2	2	2	ج	4.28	تنفيذية/ إنشاء المباني وإدارة المشاريع	■
تنسيق المواقع	س3ف2	2	2	ب	8.57	تخطيط / التخطيط العمراني والبيئي	■
التصميمات التنفيذية للأبنية التقليدية	س3ف2	0	4	ب	8.57	تنفيذية/ التصميمات التنفيذية	■
تجهيزات المباني (الصحية والكهربائية والميكانيكية)	س3ف2	2	2	ج	4.28	هندسة مدنية(صحية) كلية الهمك (كهرباء ، ميكانيك)	▲
تاريخ العمارة الإسلامية	س3ف2	4	0	ج	4.28	نظريات/ تاريخ العمارة وإحياء المواقع الأثرية	●
التصميم المعماري (4)	س4ف1	0	10	أ	40	تصميم / المباني السكنية والمنشآت العامة	■
التخطيط والتنظيم العمراني	س4ف1	0	4	ب	8.57	تخطيط / التخطيط العمراني والبيئي	■
علوم البيئة	س4ف1	2	2	ج	4.28	تخطيط / التخطيط العمراني والبيئي	▲
التيارات والمدارس المعمارية	س4ف1	4	0	ج	4.28	نظريات/ نظريات العمارة	●
التصميمات التنفيذية للأبنية العالية	س4ف1	0	4	ب	8.57	تنفيذية/ التصميمات التنفيذية	■
تصميم المنشآت البيتونية وحسابها	س4ف1	2	2	ج	4.28	كلية الهندسة المدنية	▲
التصميم المعماري (4)	س4ف2	0	10	أ		تصميم / المباني السكنية والمنشآت العامة	■
التخطيط الحضري	س4ف2	0	4	ب	8.57	تخطيط / التخطيط الحضري وتخطيط المدن	■
علم الاجتماع العمراني	س4ف2	4	0	ج	4.28	نظريات/ نظريات العمارة	●
تاريخ العمارة الحديثة والمعاصرة	س4ف2	4	0	ج	4.28	نظريات/ تاريخ العمارة وإحياء المواقع الأثرية	●
التصميمات التنفيذية للمباني ذات المجازات الواسعة	س4ف2	2	2	ب	8.57	تنفيذية/ التصميمات التنفيذية	■
تصميم المنشآت المعدنية وحسابها	س4ف2	2	2	ج	4.28	كلية الهندسة المدنية	▲
التصميم المعماري (5)	س5ف1	0	12	أ	40	تصميم / المباني السكنية والمنشآت العامة	■
تخطيط مدن	س5ف1	0	6	ب	24	تخطيط / التخطيط الحضري وتخطيط المدن	■
الكميات والمواصفات	س5ف1	2	0	ج	12	تنفيذية/ إنشاء المباني وإدارة المشاريع	▲
تنظيم وإدارة مشاريع	س5ف1	2	0	ج	12	تنفيذية/ إنشاء المباني وإدارة المشاريع	▲
التشريعات العقارية	س5ف1	4	0	ج	12	تخطيط / التخطيط الحضري وتخطيط المدن	●
مشروع تخرج	س5ف2	0	12	أ		التصميم المعماري	■
		94	192				

العلـــــوم الهندســـــية والتأسيسية ▲ ● المقررات الإنسانية أو النظرية ■ المقـــــــــررات التصميمية

جدول رقم (3) الدراسة التحليلية لمدخل المكونات الثلاثة وتوزيع الأقسام والكليات في كلية العمارة جامعة حلب وفق اللائحة الجديدة لعام 2009. وللمقارنة بلائحة عام 2004 وضع الباحث إشارة * لتمييز التعديل

المادة	السنة	الفصل	ساعات نظري	ساعات عملي	تصنيف المقرر	كل 100 علامة يقابلها	القسم التابع / الكلية التابعة	المكونات الثلاث
مبادئ التصميم المعماري	الأولى	1	0	10	أ	40	التصميم المعماري	■
الرسم الحر (1)	الأولى	1	0	* 4	ب	6	التصميم المعماري	■
رياضيات وميكانيك وتوازن	الأولى	1	2	2	ج	5	كلية الهندسة المدنية	▲
الظل والمنظور *	الأولى	1	2	2	ب	6	التصميم المعماري	■
اللغة العربية	الأولى	1	* 2	0	ج	5	كلية الآداب	●
اللغة الأجنبية (1)	الأولى	1	4	0	ج	5	كلية الآداب	●
ثقافة	الأولى	1	* 2	0	ج	5	كلية الآداب	●
مبادئ التصميم المعماري	الأولى	2	0	10	أ		التصميم المعماري	■
الرسم الحر (2)	الأولى	2	0	4	ب	6	التصميم المعماري	■
الرسم بمعونة الحاسب (ثنائي الأبعاد)	الأولى	2	2	2	ب	6	علوم البناء والتنفيذ	■
الإظهار المعماري *	الأولى	2	2	2	ب	6	التصميم المعماري	■
عمارة الحضارات القديمة*	الأولى	2	2	0	ج	5	نظريات وتاريخ العمارة	●
اللغة الأجنبية (2)	الأولى	2	4	0	ج	5	كلية الآداب	●
التصميم المعماري (1)	الثانية	1	0	10	أ	40	التصميم المعماري	■
الرسم بمعونة الحاسب (ثلاثي الأبعاد)	الثانية	1	2	2	ب	15	علوم البناء والتنفيذ	■
عمارة كلاسيكية *	الثانية	1	2	2	ج	3.75	نظريات وتاريخ العمارة	●
أسس وتقنيات تنفيذ المباني*	الثانية	1	2	2	ج	3.75	علوم البناء والتنفيذ	▲
مقاومة المواد	الثانية	1	2	2	ج	3.75	كلية الهندسة المدنية	▲
اللغة الأجنبية (3)	الثانية	1	4	0	ج	3.75	كلية الآداب	●
التصميم المعماري (1)	الثانية	2	0	10	أ		التصميم المعماري	■
التكوين الحجمي والنماذج	الثانية	2	0	4	ب	15	التصميم المعماري	■
عمارة إسلامية *	الثانية	2	2	2	ج	3.75	نظريات وتاريخ العمارة	●
إكساء المباني *	الثانية	2	2	2	ج	3.75	علوم البناء والتنفيذ	▲
المساحة والتوثيق المعماري	الثانية	2	2	2	ج	3.75	كلية الهندسة المدنية	▲
اللغة الأجنبية (3)	الثانية	2	4	0	ج	3.75	كلية الآداب	●
التصميم المعماري (2)	الثالثة	1	0	10	أ	40	التصميم المعماري	■
مدخل إلى التصميمات التنفيذية	الثالثة	1	0	4	ب	15	علوم البناء والتنفيذ	■
نظريات التكوين المعماري *	الثالثة	1	2	2	ج	3.75	نظريات وتاريخ العمارة	●
مبادئ التخطيط العمراني *	الثالثة	1	2	2	ج	3.75	التخطيط والبيئة	■
نظريات الإنشاء	الثالثة	1	4	0	ج	3.75	علوم البناء والتنفيذ	▲
مواد بناء	الثالثة	1	2	2	ج	3.75	نظريات وتاريخ العمارة	●
التصميم المعماري (2)	الثالثة	2	0	10	أ		التصميم المعماري	■
التصميميات التنفيذية للمباني	الثالثة	2	2	2	ب	15	علوم البناء والتنفيذ	■
نظريات العمارة المعاصرة	الثالثة	2	2	2	ج	3.75	نظريات وتاريخ العمارة	●
بيئة وتنمية مستدامة	الثالثة	2	2	2	ج	3.75	التخطيط والبيئة	●
حساب الإنشاء *	الثالثة	2	2	2	ج	3.75	كلية الهندسة المدنية	▲
فيزياء البناء *	الثالثة	2	4	0	ج	3.75	علوم البناء والتنفيذ	▲
التصميم المعماري (3)	الرابعة	1	0	10	أ	40	التصميم المعماري	■
التفصيلات المعمارية والتنفيذية	الرابعة	1	0	4	ب	6	علوم البناء والتنفيذ	■
تصميم عمراني *	الرابعة	1	0	4	ب	6	التخطيط والبيئة	■
تجهيزات مباني (1)	الرابعة	1	2	2	ج	6	علوم البناء والتنفيذ	▲

بيتون مسلح	الرابعة	1	2	2	ج	6	كلية الهندسة المدنية	▲
علم اجتماع للمعماريين	الرابعة	1	4	0	ج	6	نظريات وتاريخ العمارة	●
التصميم المعماري (3)	الرابعة	2	0	10	أ		التصميم المعماري	■
عمارة داخلية	الرابعة	2	0	4	ب	6	التصميم المعماري	■
تخطيط تجمعات عمرانية *	الرابعة	2	0	4	ب	6	التخطيط والبيئة	■
تنسيق الفراغات العمرانية *	الرابعة	2	2	2	ب	6	التخطيط والبيئة	■
تجهيزات مياني (2)	الرابعة	2	0	4	ج	6	علوم البناء والتنفيذ	▲
إدارة مشاريع هندسية *	الرابعة	2	4	0	ج	6	علوم البناء والتنفيذ	▲
التصميم المعماري (4)	الخامسة	1	0	10	أ	40	التصميم المعماري	■
تنظيم عمراني *	الخامسة	1	0	4	ب	30	التخطيط والبيئة	■
إحياء مباني ومواقع تاريخية	الخامسة	1	0	4	ج	7.5	نظريات وتاريخ العمارة	●
مدخل إلى التخطيط الاقليمي	الخامسة	1	2	2	ج	7.5	التخطيط والبيئة	▲
تشريعات عمرانية	الخامسة	1	2	0	ج	7.5	التخطيط والبيئة	●
التحليل والنقد العمراني والمعماري *	الخامسة	1	4	0	ج	7.5		●
مشروع تخرج	الخامسة	2	0	18	أ		التصميم المعماري	■
			86	200				

▲ العلوم الهندسية والتأسيسية ● المقررات الإنسانية أو النظرية ■ المقررات التصميمية

جدول رقم (4) نسب مساهمة الأقسام والكليات الخارجية من الساعات المعتمدة في كلية العمارة جامعة حلب.

القسم / الكلية الخارجية	عدد الساعات في كل من السنة										الإجمالي الكلي		
	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الخامسة				
	نظري	عملي	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع			
التصميم المعماري	4	32	0	24	0	20	0	24	0	28	146+4	%39.48	
التخطيط والبيئة	0	0	0	0	4	4	0	12	4	6	22+8	%9.74	
علوم البناء والتنفيذ	2	2	6	6	8	8	8	8	0	0	24+24	%18.46	
نظريات وتاريخ العمارة	2	2	4	4	4	4	0	4	4	4	14+18	%12.82	
كلية الهندسة المدنية	2	2	4	4	4	4	2	2	0	0	12+12	%9.23	
كلية الآداب	12	0	0	8	0	0	0	0	0	0	0+20	%10.25	
الإجمالي الكلي	22	38	22	38	20	40	14	46	8	38	218+86		

جدول(5) نسب الدرجات من نسب المعدل العام وفقا للأقسام(عمارة حلب)

القسم أو الكلية	العلامات خلال السنوات الخمس	مشروع التخرج	المعدل العام
التصميم المعماري	(39.2) 245	(20)100	%59.2
التخطيط والبيئة	**70.5**		**%11.28**
علوم البناء والتنفيذ	90		%14.4
نظريات وتاريخ العمارة	42		%6.56
كلية الهندسة المدنية	26		%4.16
كلية الآداب	27.5		%4.4
معدل السنوات	500 علامة	100علامة	
نسب المعدل	%80	%20	%100

جدول (6) تخصصات الدراسات العليا في الجامعات الحكومية السورية

الجامعة	الاختصاصات				
جامعة دمشق	تصميم معماري	علوم البناء والتنفيذ	تاريخ ونظريات العمارة	التخطيط والبيئة	-
جامعة حلب	تصميم معماري	إدارة المشاريع وتنظيمها في المباني	نظريات وتاريخ العمارة	تخطيط مدن	تخطيط إقليمي[24]
جامعة البعث [20]	تصميم معماري	علوم البناء والتنفيذ	-	التخطيط والبيئة	-
جامعة تشرين [18]	تصميم معماري	-	-	التخطيط والبيئة	-

جدول (7) مقررات السنة الأولى دراسات عليا ماجستير في الجامعات الحكومية السورية

اسم المقرر	دمشق		حلب		البعث		تشرين	
	نظري	عملي	نظري	عملي	نظري	عملي	نظري	عملي
التخطيط الإقليمي	4	2	2	2	2	2	2	2
المدينة العربية المعاصرة	-	-	-	-	2	2	-	-
المعلوماتية في التخطيط	-	-	-	-	2	2	-	-
التخطيط البيئي	-	-	2	2	2	2	2	2
طرائق البحث العلمي والإحصائي	-	-	-	-	2	2	-	-
مناهج البحث العلمي وطرائقه			2	2	-	-	-	-
طرائق البحث العلمي وتقنيات الحاسوب	-	-	-	-	-	-	2	2
التخطيط العمراني	-	-	-	-	-	-	2	2
التصميم العمراني	-	-	-	-	-	-	2	2
التنمية المستدامة	-	-	2	2	-	-	-	-
التنظيم العمراني	-	-	2	2	-	-	-	-
نظريات وتاريخ تخطيط وتنظيم المدن	4	2		-	-	-	-	-
التخطيط الحضري ومراكز المدن	4	2	-	-	-	-	-	-
التيارات المعمارية والعمرانية المعاصرة(مشترك)	4	2	-	-	-	-	-	-
تنظيم وإدارة المشاريع والمواقع(مشترك)	4	2	-	-	-	-	-	-
التصميم المعماري والعمراني والتنمية العمرانية(م)	4	2	-	-	-	-	-	-

جدول (9) أعداد المهندسين حتى عام 2005 [17]

اسم المقرر	ساعات نظرية أسبوعيا	ساعات عملية أسبوعيا
أسس التخطيط الإقليمي وأهميته	2	2
النظريات الأساسية في التخطيط الإقليمي	3	1
الأسس المتبعة في ربط المخططات الإقليمية	2	2
المخطط الإقليمي والمخططات التنظيمية	4	2
مناهج البحث العلمي وطرائقه	1	1

جدول (8) مقررات السنة الأولى ماجستير تخطيط إقليمي في عمارة جامعة حلب

اختصاص	مدني	معماري	ميكانيك	كهرباء	كيمياء	جيولوجيا	اختصاصات متفرقة	المجموع
العدد	35000	9900	19000	22000	2000	1600	1000	90500

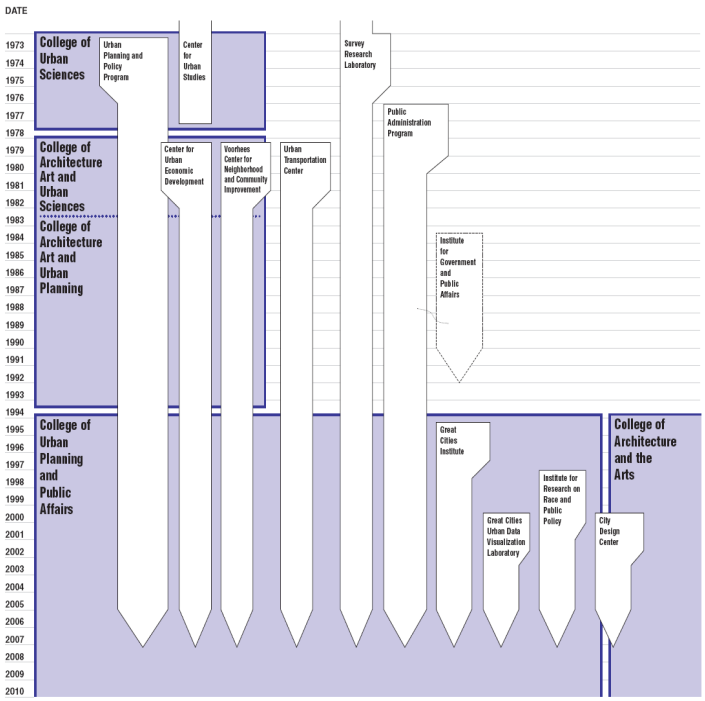

[34] Evolution of CUPPA at the University of Illinois at Chicago (UIC) (3) شكل

	POSITIVE/ HELPFUL to achieving the goal	NEGATIVE/ HARMFUL to achieving the goal
INTERNAL Origin facts/ factors of the organization	**Strengths** **Things that are good now, maintain them, build on them and use as leverage**(Threats & Strengths)**Adjust** - restore strengths	**Weaknesses** **Things that are bad now, remedy, change or stop them.** (Opportunities& Weaknesses)**Defensive** - watch competition closely
EXTERNAL Origin facts/ factors of the environment in which it operates	**Opportunities** **Things that are good for the future, prioritize them, capture them, build on them and optimize** (Opportunities& Strengths) **Offensive** - make the most of these	**Threats** **Things that are bad for the future, put in plans to manage them or counter them** (Threats& Weaknesses) **Survive**- turn around

[33] The SWOT Model شكل (4) برنامج تحليل

جدول (10) التطوير والتغيير في مفهوم تعليم التخطيط العمراني في مرحلة الإجازة "البكالوريوس"

		الإشكالية	المحددات	الإمكانيات والفرص	الهدف
الطالب		هل تبدأ العمليات التعليمية التخطيطية منذ التعليم المبكر في الصغر؟	نظام التعليم العام المبني على التلقين	تبني مفهوم العملية التخطيطية بأنها هي نوع من التربية الفكرية لإعداد إنسان له عقلية مخططة	البدء من مرحلة التعليم الأساسي والثانوي بتقديم العلوم ذات الصلة مثل علوم البيئة والمستقبل.
		قصور بعض الطلاب الذين يلتحقون بالعمارة وأقسام التخطيط في الثقافة والمنهجية والشخصية وطرائق التفكير.	نظام التعليم العام المبني على التلقين، والمناهج القديمة	تبني نظام التعليم العام الذي يشجع على الفكر والإبداع وإدخال العلوم البيئية المتطورة والدراسات الاجتماعية وتوسيع الثقافة ودعم التجهيزات الفنية	تطوير التعليم العام للوصول إلى طالب يتمتع بعقلية علمية ومنهجية فكرية وشخصية قيادية واعية
		ارتفاع نفقات تعليم المخطط (أدوات ومصادر) الشريحة الغالبة للطلاب تنتمي لمحدود الدخل	الميزانيات المحدودة	إدخال الشركات و الوزارات والقطاعات الأخرى في تمويل مشاريع تعليم المخططين	التخفيف من العبء الكبير في دراسة وتعلم التخطيط على مستوى الأهل والحكومة.
المناهج وطرائق التدريس	السياق	سيطرة كلية العمارة على مفهوم التخطيط وعَدَّه قسما داعما لعملية التصميم	مسمى الكلية و الخطة الدراسية	اعتبار التخطيط العمراني المقياس الأكبر للعمارة والعلاقة الجدلية بينهما أساسية يصعب فصلها	ظهور التخطيط بشخصيته الخاصة ، وعَدَّه شطرا لمسمى كلية "العمارة والتخطيط" وهو معها وفيها ولها ومنها.
		تدريس التخطيط كمقررات دراسية عادية مع قلتها واعتبار قسم التخطيط جزءاً مكملاً داخل كلية العمارة	اللوائح الداخلية	الأنسب أن يقوم في عدة سنوات من دراسة العمارة أو هو قسم للتخطيط في كلية العمارة والتخطيط	تدريس التخطيط مبكراً في مرحلة البكالوريوس ضرورة تتفق مع طبيعة التخطيط الشاملة التي تصل بمعارف وعلوم عديدة .
		تأثير المشاركة و العولمة والسوق المهنية.	تحديد موقعنا من العالم الذي أصبح قرية صغيرة	ممارسة المهنة في المجالات العمرانية تقتضي تكامل في التخصصات وتقتضي معايير وضوابط لممارسة المهنة	إعداد المخطط والمعماري وفقاً للمعايير العالمية في المناهج والتجهيزات والتدريب والإعداد والترخيص والممارسة.
		القصور في التجهيزات الفنية اللازمة، و قصور المناهج والبرامج التعليمية في مجال التخطيط	الميزانيات والأمكنة أحيانا	تطور نظم المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا الحديثة وتطور الأساليب الفنية في جمع المعلومات وتحليلها وتقديم البدائل وتقييمها ، الإطلاع على التجارب والخبرات العملية	بناء قاعدة العملية التخطيطية من تجهيزات حديثة ورقمية والارتقاء بالتخطيط التكنولوجي لضبط المتغيرات وفقاً لأهداف المجتمع.
		الفجوة بين المناهج الدراسية ومستلزمات الحياة العملية لمهنة التخطيط،	الخطة الدراسية والبرامج المحددة لكل الفصول الدراسية	العملية التخطيطية لمواجهة احتياجات الدولة هي الأساس لتحديد النوعيات المختلفة من المتخصصين الذين يستطيعون العمل في الأجهزة التخطيطية .	التوافق المطلوب بين المناهج الدراسية ومستلزمات الحياة العملية
		ضعف التدريب والخبرة التخطيطية، التفاعل مع المحيط الخارجي يتم بصورة محددة وأحيانا غير واقعية	العدد المحدود لساعات التدريب الإنتاجي	معسكر التدريب الصيفي الإنتاجي ، وزيادة ساعات العمل التدريبي ، التدريب على العمل التخطيطي في المؤسسات	أن يكون المخطط أكثر واقعية والتصاقاً مع المحيط الخارجي ومتبادلا للخبرات
	المحتوى	يدرس التخطيط وكأنه ألوان ورسم و تصميم فقط دون أساسياته الأخرى.	إطار الكلية المعماري الصرف	تطوير طرائق التدريس والتخصص	إعطاء شخصية العمل التخطيطي في طريقة التدريس، و اعتماد مفهوم الرسم المقروء والمعلومة المرسومة
		البرامج الدراسية المقررات إجبارية في غالب كليات العمارة	الخطة الدراسية والبرامج المحددة لكل الفصول	إمكانية التعديل كل خمس سنوات	اختيار الطالب مقررات دراسية يتفاعل معها في إطار قواعد منظمة لذلك، إتاحة الفرصة في ضوء الإمكانات الراهنة لزيادة فرص تعليم التخطيط

	مضمون المقررات التخطيطية ذاتها والمطلوب أكبر من المعروض وهي لاتكفي لعرض مستويات التخطيط والعمل عليها	عدد من الفصول محدود لعرض مستويات التخطيط	مرونة الخطط الدرسية وتنوع مدارس التخطيط العمراني للأساتذة	الحرص على ثوابت العملية التخطيطية ومراعاة التدرج الهرمي في عملية التخطيط ، وتنوع مدارس التفكير بالتخطيط العمراني
	قلة الاهتمام بمقررات التخطيط رغم تثقيل درجاتها في بعض الجامعات مع قلة التكامل على المستوى العام الدراسي أو سنوات الدراسة	طريقة حساب المعدلات اللوائح الداخلية	تملك مواد التخطيط جاذبية مختلفة ومحببة لدى الكثير من الطلاب كونها قريبة من الواقع المعاش والملامس	زيادة الاهتمام بالمقررات التخطيطية والترغيب فيها، وضرورة التكامل والاتزان بين المقررات
المعلم	أداء هيئات التدريس ومراكز البحوث.	الميزانيات المعتمدة للبحث العلمي والبعثات	الدعم المالي ومشاركة هيئات التدريس في القطاعات الحكومية وزيادة فرص الاحتكاك العملية والأكاديمية	رفع كفاءة أداء هيئات التدريس وإنشاء مراكز البحوث.
	طرائق التدريس عملية تلقين مع بعض البحوث والتوجيه والإشراف.	التعليم العالي للأساتذة	إعطاء الطالب مجالاً في التعبير والتعليق والمناقشة والتفاعل بين الزملاء والأساتذة .	الوصول إلى معلم مخطط يتمتع بعقلية علمية ومنهجية فكرية وشخصية قيادية واعية

جدول (11) التطوير والتغيير في مفهوم تعليم التخطيط العمراني في مرحلة الدراسات العليا

	الإشكالية	المحددات	الإمكانيات والفرص	الهدف
الطالب	الاقتصار على تدريس التخطيط بعد البكالوريوس في العمارة وغيرها من التخصصات "الجغرافية والاقتصاد.. مثلا"	الأنظمة واللوائح الداخلية	التخطيط أسلوب حياة لكل المجتمعات وهو تجسيد لسمات المجتمع، لذلك فهو جزء من كل المعارف	تنوع أداء المخطط لتلبية متطلبات سوق العمل وجود اختصاصات متعددة لتنوع مدارس التخطيط
السياق	الارتباط بنظام تدريسي توأمي قد لا يراعي الظروف المحلية	اتفاقية توأمية	عدد المقررات كبير ويساعد في تغطية النقص في المعارف والعلوم الأساسية التخطيطية	وضع أسس ومناهج ونظام خاص لماجستير احترافي مدعوم فقط وكادر ومقررات خارجية ولكن الأهم داخليا
المحتوى	قلة المقررات التخطيطية العامة، مع قلة المقررات التخصصية (دكتوراه في التخطيط بحصيلة أربعة مقررات في التخطيط لدرجة بكالوريوس وثلاثة في الماجستير) دمشق مثلا	الخطة الدراسية	اشتراك التخطيط والتفرد بمقرر يوازي زيادة عدد الساعات الاهتمام بالمضمون	زيادة المعارف والعلوم الأساسية لطلبة اختصاص تخطيط زيادة العمق في التخصص
	نقص في بعض المعارف التخطيطية الأساسية الإحصاء والتشريع ومنظومة الـ GIS..	الخطة الدراسية	تكليف الأساتذة للطلاب بمشاريع ومقررات داعمة للتخطيط العام والتخصص مثل الإحصاء و GIS..	زيادة العمق في التخصص والإلمام

المراجع

[1] الأحمد، عبد الرحمن أحمد. المناهج والأهداف التربوية في التعليم بدولة الكويت. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. الكويت. 2003.

[2] إبراهيم ، عبد الباقي - التعليم المعماري في مفترق الطرق مجلة عالم البناء العدد (183) أكتوبر 2000 .

[3] الدورى،حسين - الإدارة الاستراتيجية والتميز الإداري - المنظمة العربية للتنمية الإدارية - التخطيط الاستراتيجي.

[4] العوضي الوكيل ، شفق - التخطيط العمراني ، مبادئ - أسس - تطبيقات - القاهرة - الجزء الأول 2006.

[5] زين الدين، وهيب - واقع التعليم الهندسي في سورية (كعينة من الوطن العربي) والمقترحات من أجل إعادة التأهيل لملائمة متطلبات سوق العمل - ندوة خريجي التعليم الهندسي وسوق العمل، تونس 16 -17 مايو أيار 2006

[6] عابدين ، محمد يسار - تطوير التعليم المعماري لمرحلة الإجازة ، دراسة تحليلية للوائح التعليم المعماري في المعاهد والكليات الحكومية في سورية مجلة جامعة البعث العدد المجلد . السنة 2008

[7] عبد الغني عبد الفتاح ، عمرو - دراسة تحليلية لتحديد مستوى وأهداف التعليم المعماري في مصر بالمقارنة بالطرق المستخدمة عالميا رسالة ماجستير جامعة عين شمس قسم الهندسة المعمارية 2000.

[8] عبد الواحد ، محمد نجيب - التعليم العالي : شريك أساسي وفاعل في التخطيط الاقليمي وزارة التعليم العالي - أسبوع العلم 47، مؤتمر التخطيط الإقليمي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في سورية - 26 -29 تشرين الثاني 2007.

[9] عبد ربه ، محمّد ، محمّد غيث ، محمود ، - تقييم تعليم المخططين في الجامعات المصرية - مجلة جمعية المهندسين المصرية العدد الثاني 2000 - المجلد الثامن والثلاثون.

[10] غزال ،سوسن - بناء القدرات في منظومة التعليم العالي بين الواقع والمأمول - أسبوع العلم 47 ، مؤتمر التخطيط الإقليمي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في سورية - 26 -29 تشرين الثاني 2007.

[11] فهمي، أمين فاروق "المدخل المنظومي والمنظومية في تنظيم العلاقات بين الأفراد داخل المجتمعات" ندوة بجامعة جرش الأهلية بالأردن (أكتوبر 2003).

[12] فهمي، أمين فاروق - لاجوسكى جو - الاتجاه المنظومى في التدريس والتعلم للقرن الحادي والعشرين - المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع، الفجالة - (2000) - القاهرة.

[13] فؤاد أبو حطب ، سيد أحمد عثمان ، آمال صادق - التقويم النفسي - القاهرة - مكتبة الأنجلو المصرية – 1987.

[14] ميرو، أسامة - القدرات البشرية ومجالات تخصصاتها ودور التعليم العالي - أسبوع العلم 47 ، مؤتمر التخطيط الاقليمي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في سورية- 26 -29 تشرين الثاني 2007.

[15] Guide to undergraduate and graduate education in urban planning and regional

planning , Association of collegiate schools of planning , 13 th edition 2007.

القرارات والأنظمة:

[16] وزارة التعليم العالي . اللائحة الداخلية لكليات الهندسة المعمارية في سورية . مرسوم رقم /20/ . دمشق سورية: كلية الهندسة المعمارية .1986 .

[17] جامعة تشرين . اللائحة الداخلية لكلية الهندسة المعمارية . قرار وزاري رقم /131/ . اللاذقية - 2004/9/27

[18] جامعة تشرين. نظام الدراسات العليا في كلية الهندسة المعمارية . قرار وزاري رقم /73/ و .اللاذقية تاريخ 23 -9 -2007

[19] جامعة البعث . اللائحة الداخلية لكلية الهندسة المعمارية . قرار وزاري رقم /134/ . حمص - 2004/9/29

[20] جامعة البعث . نظام الدراسات العليا في كلية الهندسة المعمارية .قرار وزاري رقم /90/ و. حمص - 21 -10 -2007

[21] جامعة حلب . اللائحة الداخلية لكلية الهندسة المعمارية . قرار وزاري رقم /135/ . حلب - 2004/9/29

[22] جامعة حلب . اللائحة الداخلية لكلية الهندسة المعمارية . قرار وزاري رقم /95/ . حلب - 2009/7/26

[23] جامعة حلب . نظام دبلوم التأهيل والتخصص في اختصاص "تخطيط المدن"في كلية الهندسة المعمارية . قرار وزاري رقم /67/ و. حلب - سورية : كلية الهندسة المعمارية تاريخ 2008/8/3

[24] جامعة حلب . نظام ماجستير تخطيط إقليمي في كلية الهندسة المعمارية . قرار وزاري رقم /65/ و. حلب 2008/7/30

[25] جامعة دمشق . اللائحة الداخلية لكلية الهندسة المعمارية . مقترح رقم /966/ . دمشق /2007 .

[26] جامعة دمشق . نظام الدراسات العليا في كلية الهندسة المعمارية . . دمشق2007 .

[27] وزارة التعليم العالي . قانون تنظيم الجامعات . القانون رقم /6/ . دمشق سورية . 2006 .

[28] وزارة التعليم العالي . اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات . المرسوم رقم /250 / . دمشق سورية .2006.

مواقع انترنت رسمية:

[29] www.kfu.edu.sa/ar/Colleges/Architecture/ الموقع الرسمي لكلية العمارة والتخطيط جامعة الملك فيصل

[30] www. colleges.ksu.edu.sa/ArchitectureandPlanning/ الموقع الرسمي لكلية العمارة والتخطيط جامعة الملك سعود

[31] www.envirodesign.kau.edu.sa/ الموقع الرسمي لكلية تصاميم البيئة جامعة الملك عبد العزيز

[32] www.faculty.kfupm.edu.sa الموقع الرسمي جامعة الملك فهد للبترول

[33] www.isc.sans.org

[34] www.uic.edu/cuppa/cuppa2010plan. الموقع الرسمي لجامعة إيلينياس في شيكاغو .

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2010/4/11.